



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
مركز البحوث النفسية

# مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة  
تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلة على الاعتمادية  
رقم الإيداع 614 / 1994  
الرمز الدولي 1816 – 1970

المجلد ( 34 ) - العدد ( 2 ) - الجزء ( 1 )

حزيران / 2023





مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة

رئيس التحرير/ أ.د. لطيف غازي مكي

مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ناسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان ماردي جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونالد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. مصطفى قسيم هيلات	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- أ.د. عبد المهدي صوالحة	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- أ.م.د. عدنان طلفاح محمد	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- أ.م.د. راوية الشربيني	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.م.د. ميسون كريم ضاري	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. إنعام مجيد عبید الركابي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. علا حسين علوان	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية  
مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن  
مركز البحوث النفسية  
جمهورية العراق  
قسم اشتراك  
أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

..... لمدة ( ) سنة ابتداء من .....

..... الأسم : .....

..... العنوان : .....

..... قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: ..... تاريخ / /

التوقيع : ..... : التاريخ .....

الأفراد : (125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) \$ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) \$ او ما يعادلها خارج العراق	قيمة الاشتراك لعدد واحد
---	----------------------------

## شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية إذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الإلكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الإلكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون بالبحث علميا قبل نشره ، بالإضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية .

سابعاً: يراعى في كتابة البحث الآتي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليا 4.50 سم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشية اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التتضيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وإنما يشار رقمياً الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA) ...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم .....
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ، و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .
- ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .
- تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشر .



## مجالات اهتمام المجلة



1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات - الواردة في الفقرة (1)

(( في هذا العدد ))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	التحفيز الذاتي لدى طلبة الجامعة	رسل ربيع زرع الله أ.م.د. زينب ناجي علي جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	38 – 1
2	التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .. النظريات المفسرة له والجهات المسؤولة عن انتشاره ... دراسة ميدانية على طلبة الجامعات العراقية	سرمد قيس ذنون نايف أ.د. حافظ ياسين الهيتي جامعة الانبار / كلية الآداب / قسم الاعلام	70 – 39
3	جودة الاداء لدى تدريسي الجامعة	م.م. سيناء حميد رشيد أ.د. صباح مرشود منوخ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية	100 – 71
4	كشف الذات لدى طلبة الجامعة	سروه جمعه حمد أ.م.د. صافي عمال صالح جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية	134 – 101
5	النسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.م. يونس محمد جاسم الجبوري أ.د. وفاء كنعان خضر البياتي جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	170 – 135
6	الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى معلمي الحلقة الأولى في مدينة إدلب	فادي حسين المرعي كلية التربية / جامعة إدلب	204 – 171
7	فاعلية التدريس بانموذج توافقية المخ في مادة الجغرافية الطبيعية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية ذكائهن المتبلور	م.د. سهاد أكرم مجيد وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية	230 – 205
8	الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة تكريت	م.م. عبير دهام الصالح أ.د. صباح مرشود منوخ العبيدي جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	278 – 231

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
9	الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المرحلة الابتدائية	م.م. ميسون عباس حمادي ا.د. وفاء كنعان خضير جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية	310 – 279
10	أثر برنامج تدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة	أ.م.د. زهراء زيد شفيق العبيدي جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال	374 – 311
11	اتجاهات معلمات رياض الأطفال لمدى تطبيق بعض معايير إدارة الجودة الشاملة (TQM) في عدة روضات في شمال غرب سورية	جاسم خليل حسين جامعة إدلب / كلية التربية	416 – 375
12	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الاعدادية	م. د وسام قحطان عبد علي وزارة التربية / الرصافة الاولى	440 – 417
13	قلق فقدان الوالدين وعلاقته بسوء التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ.م. د. سناء احمد جسام جامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	468 – 441
14	مدى أستعمال مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية لطرائق التدريس الحديثة	م. بلقيس جبار عبد الوهاب الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ	496 – 469
15	تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف الاول المتوسط وفق ابعاد التنمية المستدامة	م . م مرتضى حسن ضاري حسين وزارة التربية / مديرية التربية للرصافة / 3	526 – 497
16	قصور التعبير عن المشاعر الالكسيثيميا لدى طلبة المرحلة الاعدادية	حسام حميد عبد أ.م.د. قصي حميد حامد جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	554 – 527

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
17	التأثير النفسي والاجتماعي لغياب احد الوالدين في حالة ( الانفصال - الطلاق ) على الطفل	أ.د بشرى عبد الحسين الطائي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	572 - 555
18	متلازمة ملكة النحل وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى تدريسيات الجامعات	أ.م.د انوار محمد عيدان الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم علم النفس	640 - 573
19	دور المؤسسات التعليمية في إدارة المخاطر والأزمات والحد منها	م.م. زينب حسن لفته سعيد وزارة التربية / تربية الرصافة الثالثة	672 - 641
20	أثر برنامج تدريبي ارشادي في خفض القلق والاكتئاب عند أصحاب مرض الفشل الكلوي	د. ختام كامل زكي الجبوري المديرية العامة للتربية في الانبار	708 - 673
21	اضطرابات النوم لدى طلاب طب الاسنان الملتحقين بجامعة الكوفة/ النجف - العراق	أ.م.د. سيف محمد رديف أبرار علي أحمد أ.د. بان صهيب نياپ جامعة بغداد / كلية طب الأسنان	722 - 709

## أثر برنامج تدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى أطفال الروضة

أ.م.د. زهراء زيد شفيق العبيدي

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

### المستخلص:

هدف البحث التعرف على اثر البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة ،وقد اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي ذات المجموعة التجريبية والضابطة ، تكون مجتمع البحث اطفال الروضة في محافظة بغداد ضمن مديريات تربية الكرخ والرصافة (الاولى والثانية والثالثة)، الحكومية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م، واستعملت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية البسيطة إذ بلغ عدد العينة (٦٠) طفلا وطفلة موزعة بالتساوي بواقع (٣٠) طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية و (٣٠) طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة ، قامت الباحثة ببناء مقياس المفاهيم المعرفية بعد الاطلاع على الابيات السابقة ، إذ تألف المقياس من فقرات موقفية بواقع ( ١٨ ) فقرة ويتمتع المقياس بصدق وثبات جيدين اذ بلغ الثبات بمعادلة الفا كلرونباخ (٠,٨٤) وكافأت الباحثة بين المجموعة التجريبية والضابطة في كل من ( التحصيل الدراسي للام والاب ، والعمر الزمني ، الاختبار القبلي )، ولاستخراج نتائج البحث استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١. ان اطفال الروضة يعانون من تدني مستوى المفاهيم المعرفية.
  ٢. ان للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس اثر في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة .
- وفي ضوء النتائج اعلاه أوصت الباحثة ببعض التوصيات اهمها:

- الاهتمام بالعمليات المعرفية وتشكلها لدى الاطفال فضلا دراسة التشوهات المعرفية لدى الاطفال.
- السعي الى الاهتمام بالبرامج التدريبية لدى فئة اطفال الروضة من خلال توجيه الكوادر المختصة لهذه الفئة.
- واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة :
- ١-بناء برنامج ارشادي في تنمية المفاهيم المعرفية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- دراسة العلاقة بين المفاهيم المعرفية ومتغيرات أخرى ( الذكاء الحركي ، الاستماع الفعال ، التفاعل الصفي ).
- الكلمات المفتاحية:** البرنامج التدريبي ، الشخصية المسرحية لمسرح العرائس ، المفاهيم المعرفية ، اطفال الروضة.

## The effect of a training program using the theatrical character of puppet theater in the development of cognitive concepts among kindergarten children

Asst.Prof.Dr. Zahraa Zaid Shafiq Al-Obaidy

### Abstract:

The aim of the research is to identify the impact of the training program using the theatrical character of the puppet theater in the development of cognitive concepts among kindergarten children, and the researcher used the experimental research method with the experimental and control group. For the academic year (2022-2023), the researcher relied on selecting a sample for her research on the simple random method, as the number of the sample was (60) boys and girls distributed equally by (30) boys and girls for the experimental group and (30) boys and girls for the control group, The researcher built a scale of cognitive concepts after reviewing the previous verses, as the scale consisted of situational paragraphs with a total of (18) paragraphs, and the scale enjoyed good honesty and stability, as the stability was reached by the Klronbach alpha equation (0.84), and the researcher was rewarded between the experimental and control groups in each of (achievement The study of the mother and father, and the chronological age, the pre-test), and to extract the results of the research, the researcher used the t-test for

one sample and the t-test for two independent samples, and the researcher reached the following results;

- The Kindergarten children suffer from a low level of cognitive concepts.-
- The training program using the theatrical character of the puppet theater had an impact on the development of cognitive concepts among kindergarten children.
- In light of the above results, the researcher recommended some recommendations, the most important of which are:
  - 2- Paying attention to cognitive processes and their formation in children, as well as studying cognitive distortions in children.
  - 3- Seek to pay attention to training programs for kindergarten children by directing the specialized cadres for this category.

:As a complement to the current research, the researcher suggests:

- 1- Building an indicative program in the development of cognitive concepts for children with special needs.
- 2- Studying the relationship between cognitive concepts and other variables (kinetic intelligence, active listening, classroom interac

**Keywords:** training program, theatrical personality of puppet theater, .cognitive concepts, kindergarten children



## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث :

نجد ان مرحلة الطفولة مرحلة حرجة ، خاصة فيما يتعلق بتطور النمو المعرفي ، حيث يتم فيها إكساب الطفل المعارف والمفاهيم إضافة إلى وضع القواعد الأساسية في بناء إطاره الفكري ، ولاسيما طريقة تفكيره . ( عبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩ )  
وان قسما كبيرا من النمو المعرفي للطفل ونمو ذكائه وتفكيره يتم خلال الأعوام الست الأولى من عمره . ( الدين ، ٢٠٠١ ، ص ١٩ ) وقد دلت بحوث فيرنون ( ١٩٦٧ Vernon، ) التي أجراها في بيئات جغرافية وثقافية مختلفة ، أن النمو المعرفي يتأثر بطبيعة البيئة الجغرافية والثقافية والتربوية المحيطة بالطفل ، اذ نجد ان البيئة التربوية التي تعكسها الشخصيات المسرحية من خلال تقديم العمل المسرحي و المسرحيات الهادفة لاطفال الروضة في هذه المرحلة خاصة تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية والانتباه وتعلم الحياة نفسها ، ونجد درجة تعليمها وثقافتها فهي التي توفر له الخبرات البيئية الجيدة للاستذكار والتعليم والتنمية ( الشموتي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨ ) . اذ يلجأ إلى مخاطبة عقله وحواسه بشكل مباشر ، مما يجعله اشد تأثرا " وخطرا " في هذا المجال ، فهو من احد المظاهر الحضارية الذي يساهم مساهمة فعلية واساسية في عملية البناء الاجتماعي ، لان العمل المسرحي يزيد من معلومات الطفل المختلفة ويوسع مداركه في هذه المجالات ، ومن خلاله يتعلم الكثير من المهارات والقيم والخبرات التي يمر بها او يمارسها في الروضة وبذلك يزداد خبرة ومهارة وتفهم ( روجيه ، ١٩٩٨ ، ص ٢ ) .

ويحرص مسرح الطفل ( مسرح الدمى او العرائس ) على تقديم مسرحيات ذات مضامين مختلفة وخبرات هادفة تعمل على تطوير وتعميق مستوى الفهم لديه وتوسع مداركه في مختلف المجالات . وبما أن للطفل عقلية خاصة تختلف عن عقلية الكبار ؛ فعالمه لا يتصف بالثبات وفكره متمركز حول ذاته ، فهو يتصور الحياة في لعبة واشياءه الخاصة

فخيال الطفل يفوق خيال الكبار ، وانطلاقاً من هذا المبدأ يعد مسرح الطفل ( مسرح الدمى او العرائس ) وسيلة فعالة للوصول الى عقل ووجدان الطفل وقد اختارت الباحثة مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس ) . ( عبد القادر ، ١٩٨٩ ، ص ٨٢ ) .

لذلك فان مشكلة البحث ممكن أن تتحدد بالاجابة عن السؤال الاتي :

ما اثر البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى طفل الروضة ؟

#### اهمية البحث :

يعد مسرح الطفل ( مسرح الدمى و العرائس ) من اهم الوسائط الفاعلة في اكساب مفاهيم تربوية واجتماعية تؤدي الى بناء شخصية الطفل وتنمية قدرته العقلية ، واعداده لأن يكون طاقة خلاقة منتجة كما ان له تأثير في الأطفال يفوق وسائل الثقافة الأخرى المقدمة للطفل . ( بكري ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٤ ) . ويهتم البحث بالمرحلة العمرية لاطفال الروضة والتي يكون فيها الطفل مهيباً " لادراك ما حوله من اشياء ومحسوسات بالنسبة للعالم الذي يحيط به ولديه رغبة قوية للتطلع ومحاولة معرفة ما يحيط به من اشياء والتعامل معها ، وفي هذا العمر يكون الطفل قد تكون لديه الجانب المعرفي والقدرة العقلية التي تجعله يميز ما حوله من افعال ويقوم باعمال عفوية شتى . ( الجسماني ، ١٩٨٣ ، ص ٢٨ - ٢٩ ) .

وحظي الأطفال باهتمام ورعاية في أغلب دول العالم حتى اصبح مؤشراً مهماً من مؤشرات تقدم تلك الدول وتطورها ( الفقي ، ١٩٨٣ ، ص ٦٢ ) وعلى الرغم من أن الاهتمام بهذه المرحلة اكده الكثير من المربين والعلماء الا انه برزت أهمية دور معلمات الرياض اكساب الطفل الكثير من الخبرات الاجتماعية المتنوعة والمتعددة بقصد تنمية قابلياتهم العقلية والجسمية والمعرفية والوجدانية والثقافية والنفسية والخلقية اذ أن الشخصية تتخذ من صورتها الأساسية في سن مبكر ( الجميلي ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣ )

وترافق اطفال الروضة بواكير الحياة التي ترافق المرحلة الأساس في النمو والتكوين النفسي اذ أن له في هذه المرحلة قابلية جيدة على الاكتساب والتعامل الفعال مع محيطه الطبيعي والاجتماعي. فالروضة هي الوسيلة التي يمكن من خلال خبراتها وانشطتها وفعاليتها المختلفة ومنها مسرح الدمى والعرائس اكساب الاطفال الخبرات التربوية والاجتماعية ومختلف المعارف والمعلومات لكونها مؤسسة فعالة وهادفة في حياة الطفل (شكري ، ١٩٩٢ ، ص ٩٥) ، مع مراعاة نفسيته وضرورة التطبيق الآمن للاسس التربوية الصحيحة من قبل معلمات و ادارات رياض الاطفال وادراكمهم لخطورة الدور الذي يقومون به بإكساب الطفل أساليب التفكير والمفاهيم المعرفية المتنوعة والمتعددة بقصد تنمية قابلياته العقلية والمعرفية والاجتماعية والثقافية من خلال النشاطات والفعاليات الذي تقدمه لطفل الروضة ووفقا لما يستوعبه عمره من النشاطات والأساليب والوسائل التي تسهل ذلك ولا سيما - مسرح الطفل ( مسرح الدمى او العرائس ) له علاقة مهمة في تنمية مدارك الاطفال إذ أن شخصية الفرد تتخذ صورتها الأساسية في عهد مبكر من عمر الفرد . (الجندي ، ٢٠٠٨ : ٢٣) الذي يضمن للطفل تربية صحيحة تتماشى مع ما يراد للطفل أن يعرفه ويمارسه في حياته من غرس لقيم نبيلة يجب أن يتحلى بها . ومسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس ) من الوسائل التي يستعان بها في رياض الاطفال كونه وسيلة لها الأثر البالغ في تقديم القيم والخبرات والمفاهيم للاطفال . (الخضير ، ١٩٨٩ : ٤٥) ، فكان لابد من دراسة مؤثرات هذه الوسيلة التربوية التي تساعد في هذا التفاعل الايجابي .

لذا جاءت اهمية هذا البحث في الكشف عن الشخصيات المسرحية المؤثرة في الجانب المعرفي لطفل الروضة .

ويمكن تلخيص أهمية البحث في الأمور الآتية :

- ١- اختيار مرحلة الطفولة المبكرة ( طفل الروضة ) كونها الأساس في بناء شخصية الطفل وتكوين مفاهيمه واتجاهاته المستقبلية .

- ٢- الكشف عن مستوى المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة وتنميتها من خلال البرنامج التدريبي باستخدام الشخصيات المسرحية ومسرح العرائس .
- ٣- ما تتوصل إليه الدراسة من توصيات ومقترحات بشأن استخدام الأساليب الصحيحة في التنشئة العلمية والمعرفية من خلال تنمية مفاهيم واتجاهات الطفل .
- ٤- إفادة الجهات المختصة من نتائج البحث .
- ٥- يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة وفاتحة لدراسات مستقبلية .
- ٦- استخدام الدمى او العرائس في مسرحيات مشوقه وهادفه من قصص الأطفال .
- ٧- تمثيل الدمى او العرائس وقيامها بفعاليات هي مزيج من تقديم المعلومات والترفيه والتسلية فالطفل يستمتع بالحديث مع الدمية ورؤيتها وهي تتحدث او تقوم بالفعاليات .
- ٨- ان الشخصيات التي تقدم عن طريق مسرح الطفل ( مسرح الدمى او العرائس ) تقوم بفعاليات جماعية تغذي خيال الطفل الاليهامي والتخيلي الذي هو من خصائص الأطفال في هذه المرحلة .
- ٩- يستخدم الطفل الدمى او العرائس في العابه التخيلية وقد يستعملها للتنفيس عنانفعالاته كالتعبير عن مخاوفه وقلقه .
- ١٠- يقدم هذا البحث التقنيات الحديثة والمفهومة في نفس الوقت إلى اطفال الروضة ومعلمات رياض الأطفال .

#### أهداف البحث :-

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف الى:-
- ١- مستوى المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة
- ٢- اثر البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة .

حدود البحث:- يتحدد البحث بالحدود الآتية :-

- ١- الموضوعية: المتمثلة البرنامج التدريبي ، الشخصية المسرحية لمسرح العرائس ، المفاهيم المعرفية.
- ٢- البشرية: أطفال الروضة الحكومية ( الذكور والاناث ) ( الروضة والتمهيدي ).
- ٣- المكانية: رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في مدينة بغداد.
- ٤- الزمانية: للعام الدراسي ( ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ).

#### تحديد المصطلحات :

اولا:- البرنامج التدريبي :- عرفه كل من :-

- ١- الهيئة ( ١٩٩٩ ) :- "انه جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية تستهدف اجراء تغيير مهاري ومعرفي وسلوكي في خصائص الفرد الحالية أو المستقبلية لكي يتمكن من أداء عمله أو أن يطور أدائه العملي والسلوكي بشكل أفضل". ( الهيئة ، ١٩٩٩ : ١٩ ) .
- ٢- عبد الجليل ( ٢٠٠٠ ) :-

"بأنه عملية تزويد الافراد أو الجماعات بالمعلومات والخبرات والمهارات وطرائق الأداء والسلوك بحيث يكون هؤلاء الافراد أو الجماعات قادرين على القيام بوظائفهم بفعالية وكفاية". (فضل ، ٢٠١٢ : ١٥٤ ) .

- ٣- أبو زيتون ( ٢٠٠٤ ) :- "هو مجموعة من الأساليب والانشطة التي يستخدمها المعلم داخل منظومة تعليمية محددة لتحقيق هدف تعليمي يهدف إلى الارتقاء بمهارة المتعلم ضمن سلسلة من الاجراءات والتطبيقات التعليمية على وفق أساليب خاصة تسعى إلى تحقيق هدف تعليمي". ( أبو زيتون ، ٢٠٠٤ : ٦١ )

ثانيا :- الشخصية المسرحية عرفها كل من :-

- ١- عبد الرزاق ، ١٩٨٦:- وهي التي لها دور بارز في جذب الاطفال وتستغل لاغراض التوجيه والتعليم حيث تعلمهم طريقة الإلقاء والتقمص وسهولة الحركة سواء كان تحريك الدمى بالاصابع أو بالعصي او ارتداءها ، ويزداد تعلق الأطفال بالشخصيات المشاركتهم الفعلية في تقديم عروضها . (عبد الرزاق ، ١٩٨٦ : ٩٦)
- ٢- نجيب ، ٢٠١١:- هي وسيط ممتاز بين الأطفال وادبهم ولها من الخصائص ما يجعلها محببة اليهم ، وقريبة من نفوسهم ، فقد تكون هذه الشخصيات مخلوقات خيالية يبدعها خيال المؤلف ويضعها موهبة الفنان ويحركها إرادة المخرج بايدي جماعة من الفنانين في اطار نص معين لجمهور من الاطفال تثير حماسهم وخيالهم الى درجة كبيرة وتنطلق الى اجواء تشوقهم وتتفق مع خصائصمراحل نموهم المختلفة . (نجيب ، ٢٠١١ : ١٤٤)

ثالثا :- مسرح العرائس:- عرفه كل من :-

- ١- جوزال (١٩٨٩): هو "وسيلة من وسائل الاتصال الفعال التي لها أثرها في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه، وفي تحديد نمط شخصيته. (جوزال ، ١٩٨٩ : ٣٨)
- ٢- 2012 Cuttis pat ، :- هو المسرح الذي يقوم على استخدام الدمى والعرائس في تمثيلات هادفة توفر للأطفال خبرات تعليمية متنوعة وممتعة في نفس الوقت . (Cuttis pat , 2012:22 )

رابعا:- التنمية:- عرفها كل من :-

- ١- السيد (٢٠٠٥) :- " هي تطوير وتحسين أداء الفرد وتمكنه من اتقان جميع القدرات بدرجة منتظمة " . ( السيد ، ٢٠٠٥ : ١٨٧).
- ٢- برنامج الامم المتحدة الانمائية (٢٠٠٩) :- " انها عملية تهدف الى زيادة الخيارات المتاحة امام الناس ، وتركز تلك الخيارات في ان يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وان يكسبوا المعرفة وان يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة " . (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي وبيت الحكمة ، ٢٠٠٩).

خامسا:- المفاهيم المعرفية : عرفه كل من :-

١- آرثر ١٩٩٢ :- هو تكوين مفاهيم يقوم الطفل بتنميتها من خلال خبرات حياته اليومية أو هو تنمية القدرات والاستعدادات العقلية التي يستغلها الفرد من أجل تطوير مواهبه وتكوين شخصيته وذلك بمساعدة عدة عوامل محيطه به يتأثر بها .  
( آرثر ، ١٩٩٢ : ٣١ ) .

٢- تعريف عبد الهادي ١٩٩٩ :- هو تغير في مستوى الإدراك والفهم عند الأطفال .  
( عبد الهادي ، ١٩٩٩ : ٢٢ ) .

٣- علي ٢٠٠٥ :- يقصد به التطور الذي يطرأ على تفكير الطفل وعلى قدراته العقلية بحيث يستطيع الطفل أن يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي وان يستطيع أن يخزن في ذاكرته أكثر المعلومات التي تمر عليه أثناء خبراته اليومية .  
( علي ، ٢٠٠٥ : ٤ )

أما الباحثة فتبنت تعريف ارثر (١٩٩٢) كتعريفا نظريا لبحثها .

- إجرائيا : الدرجة الكلية التي تحصل عليها عينة البحث ( اطفال الروضة ) من خلال الاجابة على اداة البحث ( اختبار المفاهيم المعرفية ) المعد من قبل الباحثة.

سادسا- طفل الروضة :-

عرفه كل من :-

- (وزارة التربية، ٢٠٠٥): هو الطفل الذي يقبل في رياض الأطفال من أكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في السنة الميلادية ( ٣١ / كانون الأول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمره (وزارة التربية، ٢٠٠٥ : ٨).

## الفصل الثاني

### إطار نظري ودراسات سابقة

#### الشخصيات في مسرح الطفل (مسرح الدمى او العرائس):-

حب الأطفال للعرائس او مايسمى بالشخصيات المسرحية أمر شائع ومعروف، لذلك فالعرائس واحدة من إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها تسلية الطفل و تعليمه ، فمسرح العرائس إلي جانب قيامه بوظيفة الترفية عن الطفل فهو يؤدي دورا تربوياً، كما يقوم بدور هام لإيصال التجارب والخبرات التي توسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة على فهم انفسهم وذويهم والتفاعل معهم اجتماعا، واكتساب القيم الايجابية للطفل بمنهجية تعتمد علي البساطة والمرونة واليسر. ( عبده ، ٢٠١٠ : ٨١ ) .

ويحقق استخدام العرائس في مسرحيات هادفة للاطفال خبرات تعليمية ممتازة، فالمسرحية الناجحة هي التي تستطيع أن تستخدم عوامل الإيهام المسرحي لتجسيم ما يتراءى لهم في خيالهم الإيهامي أو خيالهم المبدع وتصل بهم إلي درجات كبيرة من الاندماج والتعاطف الدرامي (حسن، ٢٠٠٥ : ٩٢) .

والشخصيات المسرحية في مسرح العرائس على عدة انواع لكن الباحثة ارتأت ان تستخدم نوعين احدهما هو يعتمد على استخدام الدمى القفازية المصنوعة عادة من القماش وتمثل رأس وفم مفتوح وايدي متحركة ، تحركها أصابع اليد عند ارتدائها باليد ، والثانية الدمى او الشخصية التي قامت الباحثة بارتدائها لسهولة التمثيل والتحريك والتحدث.

#### مسرح الطفل مسرح (الدمى او العرائس) :-

يعد مسرح الطفل ( مسرح الدمى او العرائس ) مسرحا" ذا هدف تعليمي الا انه لا يخلو من الجانب الترفيهي اذ يتمكن الطفل من خلاله الترويح عن النفس والتنفيس عن رغباتهم المكبوتة اضافة الى انه وسيلة تثقيفية هامة سواء قام الأطفال انفسهم بالتمثيل او



كانوا متفرجين يشاهدون مسرحيات اعدت لهم خصيصا" ولكلا الحالتين مزاياها واثرها التربوي الهام . ( حبيب ، ١٩٨٥ ، ص ٨١ ) .

لذا فان المسرحيات التي تقدم للاطفال ينبغي أن تدور حول الموضوعات التي تثير اهتماماتهم ، فمثلا" يلاحظ أن الطفل في السنوات المبكرة من عمره يحب الحيوانات، لذلك يمكن أن تُولف المسرحيات الاطفال هذا السن بحيث تكون شخصياتها من الحيوانات ويلبس الممثلون اقنعة تمثل حيوانات المسرحية كذلك فان الطفل الصغير لا يمكنه أن يجلس في مكان المتفرج لفترات طويلة لذلك لابد أن تكون المسرحيات قصيرة وان تكون لغتها واضحة ومغزاها ومعانيها في متناول فهم الصغار . ( ابو الفتوح ، ٢٠٠٨ : ٥٨ )

ويعد مسرح الطفل ( مسرح الدمى او العرائس ) من المسارح المناسبة جدا" للاطفال في سنواتهم المبكرة ، فالفن المسرحي من الفنون التي يتعاطف الطفل مع شخصياتها واحداثها ، ومن هذا المنطلق كان من الواجب علينا الاستفادة من هذا التعاطف لتقديم سلوكيات من الممكن ان تكون أنموذجا للطفل يحتذى به ، (قاسم ، ٢٠٠٥ : ٢٢ ) والدمية او العروسة هي لعبة الطفل المفضلة فهو يعاملها كما يعامل الانسان فيتحدث اليها ويطعمها ويعاقبها أو يرضى عنها ، لذلك كان مسرح الدمى او العرائس من اهم العوامل لاسعاد واضحاك الاطفال وادخال البهجة والسرور الى نفوسهم ، ويتفوق مسرح الدمى او العرائس من هذه الناحية على المسرح البشري او الادمي ، وبما أن مسرح الطفل ( مسرح الدمى او العرائس ) وسيلة ترفيهية وتعليمية في آن واحد ، فهو ينقسم الى نوعين هما :

١- مسرح تمثيلي ( ترفيهي ): وهو هذا المسرح الذي يقوم به الاطفال بدورتمثيلي لبعض الأعمال الأدبية التي تحوي مضامين ثقافية وتنمي الوعي الاجتماعي والأخلاقي لدى الأطفال ، وتكسبهم الكثير من العادات السلوكية من خلال معايشة مضمون المسرحية .

٢- مسرح تعليمي ( المسرح كمعين تعليمي ): وهو مسرح يبسط المحتوى التعليمي المقدم للاطفال تبعا" للمرحلة العمرية ( طفل ما قبل المدرسة - اطفال المدرسة الابتدائية

-وما بعدها كل عام دراسي على حدة ) حيث يقدم هذا المسرح المناهج التعليمية في سياق درامي تمثيلي او غنائي ، يشترك فيه الاطفال من اول لحظة ، ويشاركهم العمل المعلمات وبعض المهتمين بالفن المسرحي مخرجين وممثلين .  
(بكري ، ٢٠٠٥ : ٥٦-٦٦)

### المفاهيم المعرفية لطفل الروضة

تعد المفاهيم المعرفية من جوانب النمو الاساسية عند الفرد، اذ يفسر بأنه القدرة الذكية ، فهو يخضع لمظاهر تطور العمليات العقلية المختلفة والتي تبدأ بالمستوى الحسي الحركي وتنتهي بالذكاء العام الذي يعتمد على نمو الجهاز العصبي . (ابولين ، ٢٠٠٤ : ٢) .  
ويلعب النمو المعرفي دورا بارزا في حياة الإنسان ، وتبين من وجهات نظر العلماء الى مفهوم النمو أو الجانب بشكل عام ، والمفاهيم المعرفية بشكل خاص فمنهم من يرى أن النمو وراثي من اصل بيولوجي (نضجي) ومنهم من يؤكد على النمو بيئي ويرى بعضهم أن النمو يسير وفق قفزات نمائية (عبد الهادي ، ١٩٩٩ : ١٠) .  
من هذا يمكن النظر الى المفاهيم المعرفية على انها القدرة على التفكير وهذا يعني انه يرتبط بعلاقته مع المحسوسات البيئية التي تنقل الى الدماغ عن طريق الحواس ، وبما أن تفكير طفل ما قبل المدرسة تفكير رمزي ، فإن الرموز لا تكون بالضروري منظمة في مفاهيم وقواعد موضحة ومبنية بالتفصيل والتحديد . (كونجر وآخرون ، ١٩٩٣ : ٢٣٩) .  
ففي الأسرة نجد الظروف البيئية الثرية تؤثر بشكل أو بآخر في الناحية النمائية التطور العقلي ، فهي لها الأثر الواضح والفعال في زيادة الخبرات لدى الطفل بشكل واسع وهذا لا يتم إلا بتفاعل الوالدين أي وجود نوع من الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة وتنمية القدرات العقلية لدى الأطفال عن طريق تأمين حاجات الطفل الأساسية ، وإلى جانب الأسرة يظهر دور رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تعليمية يتم من خلالها نقل المعارف والأفكار وهذا يؤدي بدوره الى تطور النمو العقلي والمعرفي ، وهذا لا يتم إلا عن طريق التفاعل مع

الخبرات ، والتي تؤثر أو تؤدي الى زيادة المعلومات وتقوي التفكير بطريقة علمية وبصورة منظمة (عبد الهادي ، ١٩٩٩ : ٤٩) .

من خلال ما تقدم نجد أن الأسرة ورياض الأطفال على الرغم من اختصاص كل منها بوظائف معينة في عملية تزويد الطفل بالخبرات إلا أنهما ينبغي أن تتشاركا في تحقيق أهداف النمو المعرفي لتحقيق بالنتيجة هدفا رئيسيا من الأهداف التربوية التي ترغب في الوصول إليها . ( العامري ، ١٩٩٦ : ٤٥ )

#### النظريات المفسرة للمفاهيم المعرفية :-

- نظرية فيجوتسكي : **J. Veco Tisky** ١٨٩٦ - ١٩٤٣ : لقد وضع فيكو تسكي الملامح الكبرى لنظريته بين عامي ١٩٣٠ - ١٩٣١ إن يأخذ نقطة انطلاقه النظري في اقتراحه :

أن النمو المعرفي عند الطفل يستند في الأصل النشوي إذا أن أدواته الجسمية الى الجهاز العصبي المركزي من ناحية ، والى البيئة الاجتماعية الثقافية من ناحية أخرى ، مشيرا الى القدرة التطورية وتتابعها في مراحل الحياة صعودا الى تكوين القدرات العقلية الكاملة (العقل - التفكير) .

ومراحل النمو المعرفي عند الطفل من نظرفيجوتسكي هما قسمان :

١- من ناحية العلاقات الاجتماعية توجد خمس مراحل تسبق مرحلة المراهقة هي:

أ- مرحلة الرضاعة وتبدأ من الميلاد - الى نهاية السنة الأولى.

ب- مرحلة الحضانة وتبدأ من بداية السنة الثانية - السنة الثالثة .

ت-مرحلة الروضة وتبدأ من السنة الرابعة - السنة السادسة وهذه المرحلة سوف نتناولها إذ أن أهميتها بما يتناسب والدراسة الحالية .

ث-مرحلة الدراسة اللاحقة وهما قسمان :

١- من بداية السنة السابعة حتى ن هاية السنة العاشرة .

٢- تشتمل السنة الحادية عشر - السنة الثانية عشر .

٢- أما القسم الثاني من قسمي مراحل النمو فهو من الناحية السيكلوجية نمط العلاقات المعرفية وتوجد ثلاث مراحل هي :

١- نمط المعرفة الحسية (الاحساسات) وهذا النمط من المعرفة ينشأ عند الطفل ينظر فيجوتسكي منذ لحظة الميلاد ويستمر متطورا الى نهاية الحادية عشر ويعبر عن نفسه بمعدل انطباعات ذهنية حسية متفرقة عبر الحواس .

٢- النمط الثاني فهو مرحلة الإدراك الحسي والذي يبدأ من النصف الثاني من العام الأول ويستمر باستمرار الحياة كادراك الأشياء المادية والأشخاص ذلك بنشوء صور ذهنية حسية .

٣- أن المعرفة الثالثة والأخيرة فيها نمط الإدراك العقلي عبر المدركات العقلية المرتبطة باللغة منذ بداية السنة الثانية بعد الميلاد والاستمرار مدى الحياة مع التطور والاتساع الكمي والنوعي في النمطين السابقين . ( نوري ، ١٩٨٧ : ٤٤ ) .

ويقدم فيجوتسكي نموذجه في كتابة الموسوم (الفكر واللغة) الذي وضع نظرية تطوير مسافات التصنيف المبكر التي اسماها (العقد Complex) تميزا لها من النتائج النهائية العملية تكوين المفاهيم .

ومراحل تكوين المفهوم حسب وجهة نظره تنقسم الى عدة مراحل هي :

١- مرحلة التكوين التلصقي : وتبدو هذه المرحلة عندما يصنع الطفل مع عدد من الموضوعات على شكل غير منتظم ، أو كومة تنتج بشكل أو بآخر في صورة من الصور في عقل الطفل ، وهذه الصورة بسبب أصلها التلصقي تكون غير ثابتة بدرجة كبيرة ، وتنقسم هذه المرحلة الى ثلاثة أطوار هي :

أ- المحاولة والخطأ : إذ يتناول مجموعة الأكوام التلصقية التي تعبر له عن معنى الكلمة .

ب- الانتظيم التصيقي على وفق المجال البصري : وفيه يقوم الطفل بتشكيل المجموعة التصيقية نتيجة لتقارب أو تجاوز عناصر منفصلة من حيث المكان أو الزمان أو لقيام علاقة حركية بينهما بوساطة الإدراك المباشر للطفل .

ت- الانتظيم التصيقي يكون أكثر تعقيدا : وفي هذا الطور يكون بتشكيل المجموعات من عناصر مأخوذة من مجموعات أو أكوام مختلفة تكونت بالفعل لدى الطفل في الأطوار السابقة .

٢- مرحلة التفكير المركب : في هذه المرحلة تتوحد الموضوعات المستقلة في عقل الطفل على وفق الروابط القائمة بالفعل بين تلك الموضوعات ، وفي هذه المرحلة يتلخص الطفل جزئيا من التمرکز حول الذات . ( فيگوتسكي ، ١٩٧٩ : ١٧١ ) .

وينقسم التفكير المركب الى اربعة أنماط هي :

أ- المركب الارتباطي : يستند هذا النمط من التفكير على أية علاقة ارتباطية يلاحظها الطفل بين موضوع معين وبعض الموضوعات الأخرى وتبدأ تطور العقد مع توحيد الانطباعات الحسية المتناثرة والى وابل من المعلومات التي يتعرض لها الطفل من خلال حاسة البصر وهي مهمة في ربط هذه الانطباعات وتفسيرها لاستعمالها في وقت لاحق، وتكون هذه المرحلة ابسط أنماط التجميع إن يستطيع الطفل تكوين صورة متكاملة للعالم البصري عن طريق القرائن الإدراكية كاللون والشكل وربما هذه هي أو أنواع المفاهيم التي يدركها الطفل وعندما يتحكم الطفل بمرحلة الأكوام فإنه يكون مستعدا للانتقال الى هذه المرحلة الارتباطية. (القيسي ، ١٩٩٠ : ٨٨) .

ب-المركب المتسلسل : وهو ارتباط متتال ديناميكي الحلقات مستقلة في سلسلة واحدة مع نقل المعنى من حلقة إلى أخرى ، وهي مجموعات قائمة على أساس الترابطات المتغيرة فيبدأ الطفل بالتجميع على أساس الشكل ثم اللون .. الخ وقيمة هذا النمط من التجميع يكمن في كونه يعطي الطفل المزيد من مرونة الترابطات ، وهذا يعني إدراكه أن مجاميع المفاهيم يمكن أن تقوم على أساس عدد كبير من الصفات -

ت-المركب المنتشر : يتسم هذا النمط من التفكير بسيولة أو تجميع الخاصية المعية التي توحد عناصرها المستقلة . فالمجموعات المحسوسة ادراكية للأشياء أو الصور تتشكل بوساطة روابط متفرقة غير محدد وتستمر هذه العقد أو المركبات ولا يحصل تغير كبير في سوقية التجميع بقدر ما يحصل حقل لتلك القابلية ، وتمتاز بمرونة متزايدة للترابطات .

ث-المفاهيم الكاذبة أو أشياء المفاهيم : تطلق على هذا النمط من التفكير المركب مصطلح (المفاهيم الكاذبة) لان التعميم المتكون في عقل الطفل على الرغم من انه يشبه مفاهيم الكبار من الناحية الظاهرية ، إلا انه يختلف تماما من الناحية السيكلوجية عن المفهوم الحقيقي ، إذ أن مضمونه لا يزال تفكيراً مركباً ، إذ يقوم التكوين تجميعات للمفاهيم إلا انه غالبا ما يكون غير متأكد تماما من طبيعة مهمته بالضبط وفيما يقوم الطفل بتجميع الأشكال المناسبة كلها سوية دون تحديد القاعدة التي يستند إليها عمله . وان النتيجة هي ذاتها نجدها في تكوين المفاهيم الفعلي لكن القاعدة التجميع لم الطفل إلا بعد مدة اقترابه من مرحلة تكوين المفاهيم الحقيقة وان طريقة لتطوير ذهنية أكثر نضجا .. (فيكوتسكي ، ١٩٧٩ : ١٩٣).

ج- مرحلة التفكير المجرد (التجريدي) : إذا كانت الوظيفة الأساسية للتفكير المركب إقامة الروابط والعلاقات وتوحيد الانطباعات المتناثرة في التفكير المجرد يتطلب رؤية العناصر المجردة بعيدة عن كلية الخبرة الحسية التي تنصهر فيها أي ينبغي أن يمتزج مع التحليل ولا يمكن للتفكير المركب أن يقوم بكلا هذين الجانبين .

وتنقسم هذه المرحلة الى الأطوار الآتية :

أ- طور التجميع المتشابه : في هذا يقوم الطفل بتجميع الموضوعات المتشابهة بشكل عام مع بعضها البعض أي الأشياء التي كانت صغيرة ومستديرة أو حمراء أو مسطحة، ولكي يحقق الطفل أفضل تجميع له يولي مزيد من الانتباه البعض خصائص شيء من الأشياء أكثر من غيرها معطيا إياها معالجة تفضيلية .

ب- طور المفاهيم الكامنة : تنتج المفاهيم الكامنة من خلال عملية عزل التجريد عن الطبيعية البدائية التي توجد بدرجة ما ليس لدى الأطفال الصغار في سن مبكرة جداً بل حتى لدى الحيوانات وقد تتكون المفاهيم الكامنة أم في مجال التفكير الإدراكي أو مجال التفكير العملي المرتبط بالأداء .

ت- طور تكوين المفاهيم : يبدأ هذا الطور عندما يستطيع المراهق بالوظيفي الفعلي للمفاهيم المكتسبة حديثاً ، وهناك تباين واضح بين قدرات المراهقين على تكوين المفاهيم وقدرتهم على تحديدها ، فالمرهق يكون مفهومه ويستخدمه بطريقة سليمة في مواقف حسية ، ولكنه يجد صعوبة في أن يعبر بالكلمات عن ذلك المفهوم ، وكذلك يكون التحديد اللفظي اقل مما يمكن توقعه من الطريقة التي استخدم بها المفهوم .

ولقد أشار فيجوتسكي الى إن اللغة لا تلعب دورا في المراحل الأولى لنمو الطفل ، والطفل في هذه المرحلة لا يختار الأشياء طبقا لتصنيف معين بل يجمعها طبقا لمجال نظره .

وفي مراحل متقدمة يصبح الطفل أكثر قدرة على الاكتفاء ولكنه يميل الى استعمال دور التدريب المنظم المنتقى ، لذلك يدعو فيكو تسكي الى تعليم الطفل قبل أوانه ، ويعتقد أن التعليم يقود النضج والطفل يستطيع أن يعمل مع شخص آخر أكثر مما يعمل لوحده . ( فيكوتسكي ، ١٩٧٩ : ١٩٦ )

#### - نظرية جان بياجيه (جول المفاهيم) Jan Paiget ١٨٩٩ - ١٩٨٠

تعد دراسة الاستعداد التطوري أو تطور القدرة على التفكير من وجهة نظر جان بياجيه أول مكونات السلوك القبلي ومن نظريات التعلم الحديثة .

ولا شك أن أبحاث بياجيه المتعلقة بعملية النمو المعرفي عند الطفل منذ الولادة حتى بلوغ سن المراهقة تسجل إضافة رائدة النمو المعرفي عند الطفل منذ الولادة حتى بلوغه سن المراهقة تسجل إضافة رائدة وأصلية لعلم النفس المعاصرة من ناحية تفسير الذكاء والقدرات العقلية الخاصة وتطورها تفسيراً علمياً وإن نزعت السيكولوجية المسماة (Cometic Epistemology) قد غيرت تغيراً جذرياً الكثير من معطيات علم النفس التقليدي . (James, & Dweig ,1977 :214)

وقد قسم بياجيه مراحل النمو العقلي الى أربع مراحل أساسية :

#### - أولاً : المرحلة الحس - حركية The sensorimotor stage :- وتشتمل على

المدة من الولادة حتى الشهر الثامن عشر وتمتاز بالنمو الحركي ، إذ يبدأ الطفل بالتفاعل الحركي والتعامل مع البيئة . ويكون الطفل في هذه المرحلة منشغلاً في أول تطلعاته بفهم ما يدور في بيئة فيبدو عالمه منذ اللحظة الأولى عالماً غريباً وجديدة ومثيرة وتتم هذه الاستكشافات أول الأمر بواسطة العينين فقط ، فالطفل خلال الأشهر القليلة اللاحقة لا يستطيع سوى توجيه عينيه نحو الضوء والأشياء



والأشخاص الذين يغادرون مجال نظره لا يتركون أثرا في عقله بل لم يعد له وجود بالنسبة له ،أن هذه المرحلة تمتاز بنشاط ذهني مهم على الرغم من الاعتقاد بأنها مرحلة طبيعية بدائية وذلك لان الطفل لم يتوصل بعد الى اكتساب اللغة ولا يعي أن يميز نفسه والأشياء ، وذلك الان التطور الذي يحصل ينحصر في نمو الحواس وتطور الحركات والطفل يستعمل حواسه في أدراك العالم المحيط به . (إبراهيم ، ١٩٩٨ : ٣).

- **ثانيا : مرحلة ما قبل العمليات الذكاء الحسي (Preoperational) :** أما في هذه المرحلة الثانية فتكون عند الطفل في سن الثانية وحتى السابعة وفيه تتكون بدايات المفاهيم والطفل يبقى في تركيزه معتمدا على الحواس إذ أنه يعرف الأشياء عن طريق الاستعمال للجلوس ، والقلم الكتابة ، والذكاء هنا يكون مقرونا بالتفكير والتصور الذهني لكنه يفتر الى العلاقة العكسية أو المتبادلة التي لم تحدث بعد عند الطفل في هذه المرحلة. (Perkins, 1975, p. 322)

ويتمركز تفكير الطفل كذلك حول ذاته وفي أواخر هذه المرحلة يصبح الطفل قادرا على القيام ببعض الاستنتاجات التي تستند الى إحكام ادراكية (حسية) وليس الى نظام التفكير العقلاني فلا يستطيع الطفل فيها مثلا يدرك معنى احتفاظ الكمية بخصائصها إذا حدث فيها تغير في الشكل أو في الوضع لها أو في درجة بعدها أو قريبا وسميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المفاهيم لان تكوين المفهوم يعتمد على عمليات عقلية أخرى مثل التعميم والتمييز والتجريد . (الفقي ، ١٩٨٣ : ٢٢٩) .

وتصبح رموزه في هذه المرحلة أكثر تنوعا وتعتمد على التفكير والخيال معا فهم عندما يعبر عن الأشخاص والأشياء المستمدة من بيئة نجد انه يستعمل أشكالا قريبة من الأشكال الهندسية والدائرية أو المربعة أو المستطيلة ويبدأ اهتمام الطفل في هذه المرحلة برسم أشياء . (العبيدي ، ١٩٨٩ : ٣٩) .

وتنقسم مرحلة ما قبل المفاهيم الى مدتين :

- أ- من سن (٢ - ٤) سنوات وهي مرحلة التفكير الرمزي ونمو الرموز اللغوية والعديدية أو مرحلة اللعب الرمزي أو اللعب التقليدي .
- ب- من سن (٤-٥ الى ٧) سنوات وهي مرحلة التفكير الخيالي أو الحدسي أو التفكير ذو البعد الواحد ولهذا الأمر ثلاث نتائج جوهرية التطور العقلي :

١- احتمال التبادل اللفظي مع اشخاص آخرين فيعلن عن مستهل مجتمعه بالنشاط .

٢- استتباط الألفاظ يعني ظهور الفكر نفسه مدعوما باللغة الداخلية وينظام أشارات

٣- استتباط الفعل في حد ذاته الذي سيكون من ألان وصاعداً ليس ادراكياً وحسباً كما كان في السابق بل قادر على تقديم حدسياً بوسيلة الصور (التجارب العقلية) (بياجيه ، ١٩٨٩ : ٣٩).

ويرتكز تفكير الطفل في مرحلة قبل المدرسة على تمكنه من استخدام الرموز التي تمكنه من الاستفادة أكثر من خبراته السابقة إلى أن بياجيه يؤمن بأن الرموز تستعمل في عملية تقليد ذهني وأنها تتضمن صوراً بصرية وكذلك أحاسيس جسمية . (مرسي ، ١٩٨٣ : ٤٠٢).

ويستطيع الطفل ما قبل المدرسة أن يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي الخمس وهي الشكل التصوري العام والصور الذهنية والرموز والمفاهيم والقواعد لدى الأطفال في هذه المرحلة قدرة هائلة على تخزين الأشكال العامة . (إسماعيل ، ١٩٨٦ : ٢١٩) .

- ثالثا : مرحلة العمليات الحسية أو العيانية وتشمل على المدة من السابعة وحتى الحادية عشر ، ويستعمل الطفل اللغة بأسلوب موثوق به على الرغم من استناده على المحسوسات ويستطيع فهم عمليات ومفاهيم محسوسة مثل أ ب ج ... أ. ج. ويبدأ في هذه المرحلة بالتعامل مع المسائل بصورة نظامية ويكتسب مهارات الاحتفاظ بالأشياء أو بقائها Conservation مثل المعرفة أن كمية الشيء لا تتغير بتغير الشكل أو المظهر أو الطول . ( بياجي ، ١٩٨٩ : ٦٧ ).

- رابعا : مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية The formal operation stage:-

وتشتمل على المدة من الحادية عشر وما بعدها .. وفيها يستطيع الطفل ممارسة التفكير المجرد ويستعمل التفكير المنطقي ، يعلل بوضع الفرضيات ، ويتوصل الى استنتاجات وتعميمات واستدلالات ويستطيع حل المسائل بصورة نظامية ، يفهم انعكاسات الأشياء ويقدر عواقب المستقبل ونتائج الماضي . أما العوامل التي تحدد معدل التعلم في نطاق مراحل النمو المعرفي كما حددها بياجي هي:

١. النضج Grought : أن العوامل البيئية تؤثر في النمو المعرفي للطفل فقط عندما يكون الطفل مستعدا أي ناضجا بايولوجيا.

٢. النشاط Activite : أن التطور المعرفي للطفل يحدث من خلال التفاعل النشط الذي يحدث بين الطفل والبيئة بما يتناسب ونضجه البايولوجي وبالقدر الذي يكون فيه التفاعل ذا معنى للطفل .

٣. البيئة Vaoruty : يحدث التطور المعرفي عندما تضمن البيئة للطفل المؤثرات المعرفية والمعلومات من خلال التفاعل والخبرة .

٤. التوازن : يحدث النمو المعرفي في (التعلم) عندما يواجه الطفل موقفا يؤدي الى اختلال التوازن لديه وبين ما لديه من قدرات واستراتيجيات وما يتطلبه الموقف

المواجه وهذا يضطر الطفل الى تطوير ما لديه وإعادة تنظيم بما يتناسب والعناصر المستخدمة عليه .

٥. أعضاء الحس : تعد أعضاء الحس القنوات الرئيسية او الطريق التي تمر من خلاله الخبرات في طريقها الى الدماغ لذلك فان كفايتها وحالتها تؤثران في نمو المفاهيم ، فالطفل المصاب بعَمي الألوان يدرك الأشياء بصورة تختلف عن الطفل السليم ، كذلك فان مفاهيمه ستختلف عن الطفل السليم لان الإدراك هو الأساس الذي تبنى عليه المفاهيم .

٦. الذكاء Intelligence : أن للذكاء دورا مهما في تكوين المفاهيم ، فالطفل الذكي يدرك جوانب الموقف أو الشيء الذي يدركه بينما الطفل الأقل ذكاء يركز انتباهه على جانب واحد ويهمل الجوانب الأخرى لذلك يكون إدراكه أقل . ( إبراهيم ، ١٩٩٨ : ٣٤ )

ويستطيع مدرسو الأطفال في الرياض ( Nursery School ) الذي يطلعون على أعمال بياحيه وملاحظاته ان يتعرفوا جيدا في هذه الصورة الوصفية التي يقدمها على سلوك بعض الأطفال الذي يعلمونهم وتكون الرياض عادة مجهزة جيدة كما يلزم توافر كل أنواع النشاط الذي يذكره بياحيه فضلا عن توفر النشاطات الصيفية ، ويعني هذا تزويد الرياض بتشكيلة متنوعة وهائلة من المناشط يتعلم فيها الطفل ضبط أفعاله وتصرفاته والحصول على المعرفة لهذه المرحلة . كما يفترض أسباب أخرى لتقدم الأطفال في الاستفادة من المعرفة لهم عن رؤية البرامج التعليمية واستخدام الصور والأمثلة المرسومة على الأرض لدراسة الأشكال الهندسية والتعرف على مختلف الجوانب المعرفية الأخرى من خلال تلك الصور والرسوم . ( احمد ، ١٩٨٢ : ٢٨ ) .

- **نظرية جيروم برونر : Jerom Bruner ١٩٠١** : يعد برونر من اشهر علماء التطور العقلي الذين بحثوا في تعليم المفاهيم وتعلمها وبينما بياحيه قد بين اهتماما

قليلا في تطبيق نظرياته فان برونر طبق نظرية مدركة على التعليم وكان تأثير مباشر وغير مباشر في منهاج المدرسة وان كتابة (نحو نظرية التدريس عام ١٩٦٦) قد ترك أثرا كبيرا في تطور المفاهيم وحول النمو العقلي للأطفال في نطاق طويل الأمد، وهذا المخطط الذي يتصف بأنه يتضمن تحديدا وتوصيفا لمراحل النمو العقلي يعكس اهتمام بر ونر بالهيكل البنائي للمعرفة ومعنى هذا أن للمعرفة بناءا له تكوين وتنظيم معينين أما الافتراضات البايولوجية والاجتماعية فانه ينطلق من الافتراض الذي مفاده أن النوع الإنساني بأجناسه المختلفة ومجتمعاته المتعددة ذو اصل مشترك من جانبيين بميزاته عن سائر المخلوقات هما :

أ- **الجانب البايولوجي** : إذ يمر بسلسلة طويلة من التطور وهو يربط الأطفال بالكبار ويميزهم منهم في درجة النضج أو تكامل النمو .

ب- **الجانب الاجتماعي** : هو الذي يتميز به الإنسان منسائر المخلوقات إذ أن تدخل عوامل التنشئة في تمييزها تميزا نوعيا وحاسما ،ومن خلال هذه الافتراضات العامة انطلق برونر في نظريته من افتراضيين أساسيين هما :-

١- **النموذج الفكري Constructed Models** : وفحواها أن الطفل يتعرف عبر النماذج الفكرية الشائعة في مجتمعه من خلال البيئة ، أي أن الطفل لا يتعرف بشكل مباشر على البيئة حتى وان احتك بها حسية بشكل مباشر بل يتعرف عليها من خلال تلك النماذج الموجودة (سابقا قبل ولادته والتي يكتسبها بالتدريج من الكبار والمشرفين على تربيته . ( الأوسي ، ١٩٨٨ ، ٢٩٧ )

٢- **التمثيل Representation** : تحتل عملية التمثيل مركزا أساسيا في النمو المعرفي عند بر ونر ويقصد بالتمثيل .. الطريقة التي يترجم أو يرى (View) غيها الفرد ما هو موجود في البيئة ، ويمكن فهم التمثيل من خلال معرفة الطريقة المستخدمة منها .، ( ، p.20 ، Bruner, 1970 ) واستنادا الى

نظريّةبرونر هنالك ثلاثة طرائق يستخدمها الفرد الإنساني في ترجمة خبراته عن العالم هي :

أ- التمثيل الحركي Enactive Representation : وتمتد منذ الميلاد وحتى السنة الثانية من العمر وهذا النوع من التمثيل هو ابسط الأنواع، ومنه يتعرف الطفل في بداية حياته على الأشياء والحوادث عن طريق الأفعال والحركات التي يقوم بها نحو هذه الحوادث والأشياء .

ب- التمثيل الايقوني (التمثيل بالصور) Iconic representation : وتمتد من السنتين - من السنة السادسة ويظهر هذا النوع من التمثيل عندما يستطيع الطفل أن يمثل العالم عن طريق الخيالات والصور المكانية التي تلخص الفعل في الوقت الذي تستقل عنه نسبيا أي أن الأطفال يستطيعون أن يفهموا المعلومات من دون أن تنمو في صورة أفعال ونشاطات أمامهم فهم لا يستطيعون رسم الملعقة دون أن يمثلوا عملية تناول الطعام بها لان لديهم صورة لم تعتمد على الفعل وهذه نقلة مهمة في النمو العقلي لان استخدام الصور والرسوم يتيح في هذه المرحلة أن يتعلموا بطرائق ابسط . ( جابر ، ١٩٧٧ : ٩ )

ث- التمثيل الرمزي Symbolic Representation : وتمتد منذ السنة السابعة ، وان هذا النوع هو أرقى أنواع التمثيل الذي يتميز به الإنسان ، ويتبلور هذا النشاط من خلال وجود الفرد في ثقافة ما ، وفيه يستطيع الطفل أن يكون من خبراته عن العالم الذي يعيش فيه واستخدام تلك الخبرات لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه في حياته . . (154) (Berliner, p&Grag,1981,p; ويقوم هذا النوع من التمثيل بالدرجة الأساس على ترجمة الخبرة الى لغة ولكن ليست اللغة هي التي تميز هذه المرحلة من مراحل التمثيل السابقة ولكن استعمال اللغة كأداة للتفكير إن

تحل الكلمات محل الأشياء ليست حاضرة الآن إذ يستطيع الطفل توضيح دعامة التوازن باستخدام الكلمات بدلا من استخدام الصور : ( أبو غزالة ، ٢٩٩:١٩٨٤).

لقد بنى برونر وزملائه خطأ تعليمية استكشافية لتعلم المناهج ينسجم مع هذه المراحل ، وصحيح أن التعلم بالاستكشاف لم يكتفه بر ونر لأن جذوره موجودة عند سقراط وروسو والجشتالتين إلا أنه طوره ورأى أن التعلم الأفضل يأتي عن طريق الاستبصار وذلك يكون التعلم معنى اكبر ويكون اثر قابلية للاستيفاء والاستدعاء والانتقال واقدر على تلبية حاجات المتعلم .

أن تكون المفاهيم : (Concept Formation) واكتسابها (Ahainment) أهم ما في النمط الاستكشافي ولقد أصبح أمر مساعدة التلاميذ على تعلم المفاهيم بطريقة فعالة هو غاية أساسية من غايات التعلم المدرسي و أساس عملية التفكير . ( احمد ، ١٩٨٢: ٣٣٨).

كما أن برونر قد بحث في موضوع التفكير الرمزي والتمثيل عند الأطفال وتوصل الى أن فكرة الاستعداد هي في الواقع نصف حقيقة ، فلو تركت الطبيعة في مسراها لسار الطفل عندما يكون نموه العقلي مهيبا ولكن إذا أردت أن تستخدم طرائق وإمكانيات تعيين الطفل فقد ينجح في الأخذ بيده حتى يكون مستعد ان يصل الى مرحلة الاستعداد العقلي ، وقد عبر عن ذلك بعبارته المشهورة (أننا نثير الاستعداد ولا نقف متفرجين انتظار لحدوثه). وذلك طالب بر ونر بضرورة توافر مثيرات وألعاب وتشخيصات للطفل مع شيء من الحرية والتلف في التعلم والإبداع فيه . وتحقيقا لهذا الهدف فقد أكد برونر ضرورة وضع مناهج ذكية تقود الطفل الى الاستكشاف ، فعنده التعليم الجيد يجعله الطفل في مستوى تفاعل داخلي في اكتساب وتعلم المهارات والمعارف . (Grac, Craic 1970, , p .310).

## مناقشة النظريات:

لقد اتفق العلماء على توافر عوامل تسهم في زيادة الإسراع في تعلم الطفل للمفهوم من خلال مستوى النضج الذي يصل إليه الطفل وتوافر مستلزمات البيئة الغنية لإفراح المجال أمام الطفل في اكتشافه لتلك المفاهيم.

وقد تأثر برونر تأثيراً كبيراً بياجيه ، وعلى هذا نجد أن التشابه في آرائهما في هذا الشأن كبير ، فكلاهما يرى أن البناءات الإدراكية تتغير بصورة نوعية نتيجة نمو الطفل وبمعنى آخر أن النمو العقلي للطفل يسير جنباً إلى جنب مع جوانب الإبعاد الأخرى للنمو وهذا ما أكد عليه العالمان في تقسيمهم المراحل النمو المعرفي من خلال رؤيتهم لها .

فجد أن مراحل بر ونر الثلاث التطور شبيهة بمراحل بياجيه الثلاث الأولى كما أنها متقاربة لتقسيم العالم فيكو تسكي للدور الاجتماعي المتضمن المراحل التطورية الخمس التي تتفق مع تقسيم العالمين برونر وبياجيه في التطور العقلي .  
فيرى بياجيه أن عملية النمو المعرفي عند الطفل تبدأ من الولادة حتى سن المراهقة ، ثم بعد ذلك وعلى أساسه - تمر بسلسلة من المرحلة التحولية (الانتقالية)

الصاعدة المستند بعضها إلى بعض أكثر ارتفاعاً منه في المستوى الفكري المعرفي، فالطفل في بادئ الأمر يعبر عن نفسه على هيئة أفعال حسية حركية Semsisi motes acts ثم يتحول بالتدريج إلى عمليات عقلية Operations عبر الانتقال إلى المرحلة الثانية المعروفة الفكر ما قبل العمليات ، معتمداً على الأشياء المحسوسة المتوافرة في البيئة التي تؤهل الطفل في مرحلة لاحقة إلى ممارسة ذهنية ذات محتوى حسي في عمليات تفكير حسي Concrete Thought تؤدي بعد ذلك وعلى أساسه مع نمو اللغة والمعرفة إلى نشوء القدرة على التفاعل مع الأمور المجردة بعمليات ذهنية مجردة . أي أن الطفل لا يستطيع الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا بعد أن يكون قد اكتمل نضجه في المرحلة التي يوجد فيها .



أما بر ونر فيرى أن الطفل في أي مجتمع من المجتمعات فإنه يستخدم منذ الولادة حتى نهاية السنة الثانية من عمره أسلوب (الدلالة) (التمثيل) Representation emactive العملي عند تعبيره عن البيئة المحيطة به وفي تعامله معها. وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو المعرفي ، ثم ينشأ لدى الطفل منذ بداية العام الثالث من عمره حتى نهاية العام السادس هو أسلوب (الدلالة التصويرية وأسلوب التمثيل التصويري بمعنى فهم الطبيعة والتعامل معها عبر الصور الذهنية والحسية المرسومة على الورقة مثلاً أو المجسمة وهذه هي المرحلة الثانية التي تنتهي عند نهاية السنة السادسة من العمر. أم المرحلة الثالثة فتدعى (الكلمات والرموز) أي الأسلوب الرمزي ويبدأ الطفل بالنمو فيها منذ السنة السابعة من العمر ويستمر الى نهاية العمر . ويعتمد انتقال الطفل من مرحلة الى أخرى على الجهد الذي بذله الفرد في الانتقال من مرحلة الى أخرى.

أما النمو المعرفي من وجهة العالم فيكو تسكي فله جانبان أساسيان هما الركن المادي (الجسمي - الدماغى) وهو يتصف بمرونة هائلة وإمكانات مذهلة على النمو والتصور إذا هيئت له الظروف البيئة الثقافية الملائمة . أما الركن الثاني للنمو المعرفي فهو الجانب البيئي المكتسب الذي يمد عملية النمو المعرفي بمجراها الاجتماعية الثقافية ، الفكرية الذي يحصل من طريق الاكتساب البيئي ، أما مراحل النمو المعرفي فهي تشتمل على خمس مراحل هي الرضاعة ، ومرحلة الحضانه الممتدة في السنة الثانية حتى نهاية السنة الثالثة ، ثم مرحلة الروضة في بداية السنة الرابعة حتى السنة السادسة ، ثم مرحلة الدراسة المقسمة الى قسمين الأول يمتد من السنة السابعة الى نهاية السنة العشرة ، أما القسم الثاني فيشتمل على السنتين الحادية عشر والثانية عشر .

أما القسم الثاني من قسمي مراحل النمو فهو من الناحية السيكلوجية والتي تتمثل ثلاث مراحل هي : أولها: نمط المعرفة الحسية وينشأ هذا النمط منذ لحظة الميلاد ويستمر متطورا الى نهاية العمر .

أما النمط الثاني فهم مرحلة الإدراك الحسي الذي يبدأ منذ بداية النصف الثاني من العام الأول ثم يتطور ويستمر طوال الحياة وذلك بنشوء صور ذهنية حسية .

أما النمط الثالث فيظهر فيها نمط الإدراك العقلي عبر المدركات العقلية المرتبطة باللغة منذ بداية السنة الثانية بعد الميلاد ويستمر مدى الحياة مع الاتساع الكمي والنوعي . كما أن بياجيه بالرغم من أهمية دراساته ، إلا أنه اقتصر على عدد محدد من الأطفال ، متمثلاً بأولاده ، وكانت دراسته تبعية لنمو المفاهيم ، ولمعرفة العمر الذي يظهر فيه رأي لم يهتم بالجوانب التطبيقية بقدر اهتمامه بالجوانب النظرية .

في حين أكد العالم بر وتر على ضرورة تقديم المحفزات الضرورية للإسراع في عملية نمو المفاهيم من خلال اهتمامه بالجوانب التطبيقية أكثر من الجوانب النظرية مشيراً إلى أهمية البرامج الصحيحة والمدرسة بشكل يسهم في زيادة المعرفة فعنده المنهج الجيد يقود إلى تعليم جيد .

أما العالم فيكو تسكي فقد مال إلى الاتفاق مع وجهة نظر العالم بر ونر أكثر من العالم بياجيه مؤكداً على أهمية التدريبات والمحفزات البيئية التي تزيد من عملية النمو وتسهم في عملية اكتساب المفاهيم وهذا لا يعني عدم اهتمام بياجيه إلى دور البرامج بل أولى اهتماماً أكبر بوضع المبادئ التي يسير عليها الباحثون من بعده .

كما أنهم اختلفوا في تفسير دور اللغة في نمو المفاهيم فالعالم بياجيه يرى أن الأطفال في المرحلة قبل العمليات هم هؤلاء الذين يستطيعون تستعمل اللغة في تفسير ثبات لماذا كمية السائل في الأقداح المختلفة الأشكال أي أنهم قد وصلوا إلى مرحلة التفكير المنطقي الذي يوضح كيفية تغير شكل السائل على الرغم من تساوي كميته .

أما برونر فيرى أن الفكر هو لغة داخلية في عقل الطفل أي كامنة فيه وإن تركيبات الطفل هي التي تتحكم في فهمه لمبدأ الثبات والمحافظة وغيرها من المبادئ مما يتحكم المنطق .

فبينما يرى فيكو تسكي أن اللغة غير مهمة ولا تلعب دورا كبيرا في بداية حياة الطفل بل يعتمد في إدراكه الأولي على حاسة البصر وفي تقدمه في النمو الجسمي والمصاحب لنمو اللغة تأخذ اللغة فيما بعد دورها في توضيح ما غمض عن الطفل من أمور تحظى بدورها في المدة ما بين (٤ - ٥ سنوات .

وفي ضوء عرض ومناقشة النظريات الثلاث السابقة فإن الباحثة ستعتمد نظرية برونر وذلك لأنها نظرية تتسم بالشمولية وبالإضافة لذلك فمن دواعي تبني الباحثة لتلك النظرية هي :

١- أن نظرية برونر تضم آراء كل من العالمين بياجيه فيكو تسكي عن أن الطفل يمر بمراحل متتالية في النمو تتضمن كل مرحلة سمات وخصائص تميزها عن المرحلة القادمة ، أما العالم بر ونر فانه يرى أن مراحل النمو تكمل أحدها الأخرى وان الطفل يستخدم أفضل ما لديه لإنجاز مهمته .

٢- تأكيد بر ونر على استخدام البرامج والتدريبات في المناهج المقدمة للأطفال إلى أن وضع منهج جيد في نظره يقود الى تعلم أكثر جودة .

٣- أكد العالم بر ونر على أهمية الصور والنماذج في التعليم وأنها أدوات تسهم في إثارة واقعية التعلم عند الطفل . كما أن بر ونر قد نموذجاً عملياً في كيفية استخدام الجوانب النظرية في آرائه للاستفادة منها على أرض الواقع مباشرة في كيفية تطوير المفاهيم لدى الأطفال من خلال أغناء البيئة وجعلها بيئة محفزة لاكتساب مثل هذه المفاهيم والاستفادة منها بالحياة اليومية .

دراسات سابقة :-

اولا - دراسة الربيعي (١٩٩٠) : (المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الاطفال)

هدف البحث إلى : معرفة الواقع التعليمي في مرحلة رياض الاطفال من حيث:

أ- المنهج .

ب-الطرق التعليمية المستخدمة لمعرفة وجهة نظر عضوات الهيئات التعليمية في تعليم طفل الروضة عن طريق المسرحيات التربوية التي يستمد محتواها من المنهج المقرر ومعرفة وجهة نظر عضوات الهيئات التعليمية بالوسائل المساعدة في تعليم طفل الروضة مسرحيا".

ت-استطلاع آراء أولياء امور اطفال الرياض لتعزيز اهداف البحث في (أ) و (ب) وإختار الباحث عينة مكونة من (٢٦٠) مديرة ومعلمة.ولغرض تحقيق أهداف البحث قام بالإجراءات الآتية :

زيارات ميدانية ومقابلات مع اولياء امور اطفال الرياض . والاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات فضلا عن خبرة الباحث التي ساعدته على اعداد استبيان وجهه إلى عضوات الهيئات التعليمية ،واستعمل الباحث النسبة المئوية ومعادلة فيشر لحساب حدة فقرات الاستبيان ومعامل ارتباط بيرسون.ومن أهم النتائج التي توصل اليها : امكانية اختصار منهج رياض الأطفال إلى مسرحيات تربوية تعليمية وتحويل بعض موضوعات وحدات الخبرة الى مسرحيات تربوية. وقد أوصى الباحث بادخال نصوص مسرحية في المنهج ،ومسرحيات تعد خصيصا" الرياض الاطفال سيما ما هو متوفر في وحدات الخبرة ذاتها.( الربيعي ، ١٩٩٠ :١).

ثانيا - دراسة البسيوني (١٩٩٢) : (برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور من خلال النشاطالدرامي ، الاجتماعي ، الأخلاقي ، مسرح خيال الظل لطفل ما قبل المدرسة)

ويهدف البحث الى تنمية المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور الاجتماعي والاخلاقي لدى طفل الروضة من خلال النشاط الدرامي للمسرح الطفل ،واجري البحث على عينة من اطفال مرحلة ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وتقسم العينة للبحث الى مجموعة تجريبية عددها (٣٠) طفل وطفلة يقدم لهم البرنامج المقترح و مجموعة

ضابطة (٣٠) طفل وطفلة يقدم لهم نشاط يدوي . واستخدم الباحث الادوات التالية : ١ . اختبار رسم الرجل " جود انف " لضبط عينة البحث ٠٢ تطبيق استمارة العامل الاجتماعي والاقتصادي " ج " لضبط عينة البحث " اعداد زكريا الشرييني ٠٣ . اختبار مصور لقياس أثر البرنامج على مهارات الدور الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات وقد اظهرت النتائج : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج المقترح، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الصالح المجموعة في التطبيق البعدي للبرنامج . (البسيوني ، ١٩٩٢ : ٣٢٩ - ٣٣٠)

**ثالثا :-دراسة امين (١٩٩٦) : أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور**

ويهدف البحث إلى تحديد المهارات الفنية التي يمكن أن ينميها مسرح العرائس لدى طفل ما قبل المدرسة ، تحديد المضمون الاجتماعي الذي ينبغي أن يتضمن مسرح العرائس لطفل ما قبل المدرسة ، واجري البحث على عينة من اطفال سن ما قبل المدرسة في سن (٤-٦) سنوات لرياض الاطفال التابعة الوزارة الشؤون الاجتماعية وذلك لاتباعها نظام البرامج عكس حضانات وزارة التربية والتعليم (٢) استخدام ثلاثة انواع فقط من العرائس : أ. العرائس القفازية ب. عرائس الأصابع ج. عرائس العصا ( القضيب ) واستخدمت الباحثة الادوات التالية : استمارة استطلاع رأي للكشف عن ما هو كائن بالنسبة لمسرح العرائس في الحضانات والمكتبات الحديثة، و اختبار رسم الرجل قبل وبعد التجربة، و اختبار مقنن من إعداد الباحثة يقيسما اكتسبه الاطفال من مهارات اجتماعية،

واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الصالح المجموعة في التطبيق البعدي للبرنامج. (امين ، ١٩٩٦ : ٥٠٩ - ٥١٠)

رابعا - دراسة Skelton (١٩٩٩) :

(استخدام الدمى مع الاطفال الصغار بقصد توجيههم )

قدم الباحث جوانب من استخدام الدمى مع الاطفال الصغار في اللعب التمثيلي . بقصد تهذيب وصقل مهارات الاتصال مع الآخرين ، ومعرفتهم لذواتهم .اذ كانت عينة البحث ١٥٠ طفل وطفلة من هم بعمر ( ٦ الى ٧ سنوات ) ، كما قدمت الدمى للاطفال اساليب الاستكشاف مشاعرهم ، فضلا عن السمات الوجدانية المقبولة للممارسة ، وكذلك التمرين على حركة العضلات والتآزر البصري اليدوي ، وطرح الباحث امكانية توسيع استخدام الدمى ليشمل المنهج الدراسي المعرفي بصورة عامة . ( Skelton, 1990, P. 145)

#### مناقشة الدراسات السابقة

١- الأهداف :- وجدت الباحثة من خلال مراجعتها للدراسات السابقة أن أهدافها قد امتازت بدقة التعبير ووضوحها وسهولة تطبيقها إجرائيا كما لاحظت مطابقة تلك الأهداف لعنوانها مما أفاد الباحثة بالالتزام بشروط صياغة الأهداف لدراساتها والى الإجابة عنها من خلال اختيار مدة فرضياتها .

٢- منهجية الدراسة :- أما فيما يتعلق بمنهجية الدراسات السابقة ، فقد لاحظت الباحثة جملة من الأمور التي تتعلق بمجتمعات تلك الدراسات وعيناتها ، إذ لم تنشر الدراسات التي اعتمدتها الدراسة الحالية في الجزء الثاني في فصلها الثاني الى وصف المجتمعات التي أخذت منها عيناتها ، وبهذا الشكل لم تستطيع التحقق من صدق المجتمع الذي يعني تطابق خصائص عينة هذه الدراسة أو تلك مع مجتمعها التي سحبت منها كما أن تلك الدراسات قد أشارت جميعها الى أفراد

العينة التي اعتمدتها الا انها لم تشر الى نسبتها للمجتمع الذي اختيرت منه وهذا مأخذ آخر يمكن أن تسجله الباحثة على تلك الدراسات فمن المعروف أن تكون العينات ممثلة تمثيلاً صادقاً لمجتمعاتها ، وهذا ما لا نستطيع الاستدلال عليه إذا لم تتم تحديد نسبة الأعداد المحسوبة ، مع عدم ذكر أسلوب اختيار العينة وعلى اثر ذلك استفادت الباحثة من تلك الملاحظات التي سجلها لتجاوزها عند تحديد مجتمع دراستها واختيار عينتها .

أما فيما يتعلق بالأدوات التي تم استخدامها من قبل الدراسات السابقة فان الباحثة الحالية قد لاحظت أن العديد من تلك الدراسات استخدمت ذات الأدوات التي استخدمها بياحيه في دراسته أول مرة ، كما لاحظت عدداً آخر من الباحثين الذين الجاؤ الى أعداد أدواتهم الخاصة بدراساتهم وذلك لعدم استطاعتهم الحصول على أدوات متشابهة لتلك التي أعدها بياحيه في دراسته الأصلية ، واستعملوا طرائق مختلفة للتأكد من صدق تلك الأدوات مثل الصدق الظاهري والتلازمي كما استعملوا أنواعاً مختلفة من الثبات كإعادة الاختبار وثبات التصحيح ، وهذا ما عمق لدى الباحثة رؤيتها في ضرورة استعمال أكثر من طريقة واحدة للتأكد من صدق أدواتها للاطمئنان على صحة نتائج دراستها.

٣- الوسائل الإحصائية :- التي تم الوصول الى تحقيق أهدافها على نحو دقيق ، ومن الملاحظ أن جميع تلك الدراسات اعتمدت في تحقيق بياناتها على الاختبارات المعلمية مثل تحليل التباين والاختبار التائي .

٤- النتائج :- أظهرت جميع النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ضرورة إثراء البيئة في العملية التربوية بهدف زيادة النمو الإدراكي إذ أن الفارق الزمني بين أطفال العراقيين والأطفال الغربيين في الوصول الى مستويات عالية في الإدراك ولاسيما مستوى الإدراك المجرد الشكلي .

كما أظهرت مناقشة تلك الدراسات ضرورة الاهتمام بطريقة عرض تلك المفاهيم وأساليب تقديمها الى الأطفال على نحو يثير فيهم الاهتمام بها ، والرغبة في التعامل معها بهدف اختصار الطريق عليهم في حصولهم على المعلومات اللازمة ، والمفاهيم الضرورية التي لا غنى لهم عنها في حياتهم اليومية ، وهذا ما زاد من وعي الباحثة بأهمية دراستها والحاجة إليها .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

##### المنهج التجريبي:

ان المنهج التجريبي هو من اهم واشهر مناهج البحث الحلي استعمالا وتوظيفا، حيث تتوفر فيه كل ملامح البحث العلمي من خلال الملاحظة والتجريب ووضع الفروض والتحقق من صحتها، ويتم ذلك من خلال المجموعة التجريبية والضابطة (عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٠: ١٠٧).

##### ١- التصميم التجريبي Experimental Design: استعملت الباحثة التصميم

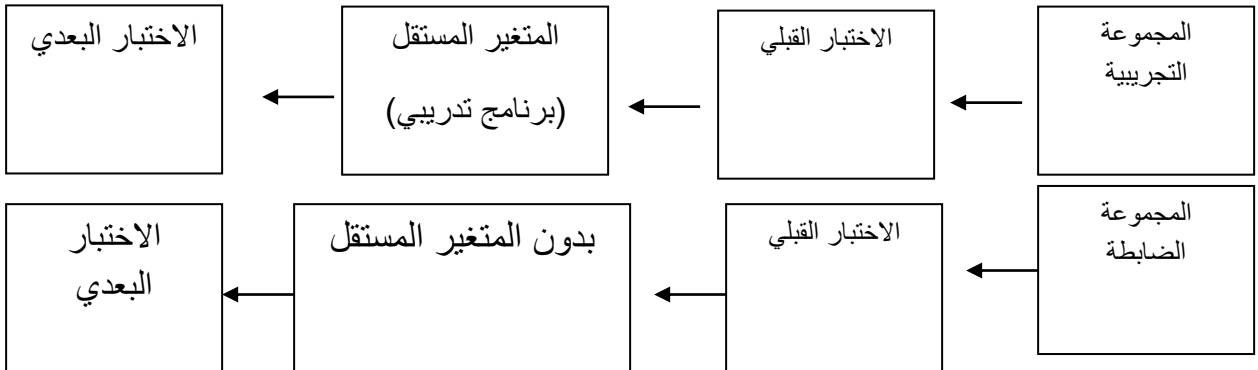
التجريبي ذو الضبط الجزئي من خلال مجموعتين الاولى تجريبية يتدخل فيها المتغير المستقل (الشخصية المسرحية) ومجموعة ضابطة (لا تتعرض لمثل هكذا متغير) ،حيث تتعرض كلا المجموعتين الى اختبار قبلي وبعدي ثم يتم ايجاد الفرق بين التطبيقين لكلا المجموعتين لبيان اثر المتغير المستقل فيها، وقد تم ذلك وفقا للخطوات التالية :

##### ١- تطبيق مقياس المفاهيم المعرفية التي تم تبنيه من قبل الباحثة على عينة

البحث من اطفال الروضة .



- ٢- اختيار ادنى (٦٠) طفل وطفلة بواقع (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة والذين حصلوا على درجة ضعيفة على مقياس المفاهيم المعرفية .
- ٣- توزيع العينة التجريبية بطريقة متساوية على كلا المجموعتين واجراء مجموعة من التكافؤات في عدد من المتغيرات ،
- ٤- اجراء اختبار قبلي لقياس المفاهيم المعرفية لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة .
- ٥- تطبيق المتغير المستقل (الشخصية المسرحية) على المجموعة التجريبية بينما تبقى المجموعة الضابطة بلا متغير تجريبي.
- ٦- اجراء اختبار بعدي لكلا المجموعتين لبيان اثر البرنامج التدريبي على المجموعة الضابطة
- ٧- التحقق من وجود الاثر من خلال المقارنات في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين . والشكل (١) يوضح ذلك.



شكل (١)

(التصميم التجريبي للبحث من اعداد الباحثة )

## مجتمع البحث Society of the Research

يتكون المجتمع للبحث الحالي من الأطفال ممن هم بأعمار (٤-٦) سنوات الموجودين في رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانبها (كرخ- رصافة). ومن مراجعة شعبة الإحصاء في وزارة التربية التي حصلت الباحثة، ظهر أن هناك (49554) طفلاً وطفلة مسجلين المديرية الست في رياض الاطفال في مدينة بغداد.

### الجدول (١)

حجم مجتمع البحث من رياض الأطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)  
موزع بحسب المديرية والجنس

رياض الاطفال			المحافظة	
عدد الاطفال المسجلين				
المجموع	اناث	ذكور		
8015	3935	4080	رصافة/١	بغداد
14775	7606	7169	رصافة/٢	
6114	3065	3049	رصافة/٣	
6409	3205	3204	كرخ/١	
8338	4168	4170	كرخ/٢	
5903	3021	2882	كرخ/٣	
49554	25000	24554	المجموع	

### تحديد عينات البحث

أ- عينة التحليل الاحصائي :- اختارت الباحثة (٨) رياض اطفال حكومية بالطريقة العشوائية بواقع (٤) روضات في جانب الكرخ الاولى والثانية و(٥) في الرصافة الاولى والثانية ، اذ تكونت عينة التحليل الاحصائي في البحث الحالي من

(٣٢٠) طفلاً بواقع (١٦٠) طفلاً من الذكور و (١٦٠) من الاناث. وكما مبين في الجدول (٢).

### الجدول (٢)

عينة رياض الاطفال بحسب المديرية والمنطقة ( عينة التحليل الاحصائي )

المديرية	المنطقة	اسم الروضة	عدد الاطفال ذ	عدد اطفال أ
الكرخ / الأولى	المنصور	المنصور التأسيسية	٢٠	٢٠
	الكاظمية	الكاظمية	٢٠	٢٠
الكرخ / الثانية	الغزالية	فرفرة	٢٠	٢٠
	الداوودي	الداوودي	٢٠	٢٠
الرصافة / الأولى	الاعظمية	الاعظمية	٢٠	٢٠
	الصليخ	العصافير	٢٠	٢٠
الرصافة / الثانية	الكرادة	الربيع	٢٠	٢٠
	المستنصرية / شارع فلسطين	الرياحين	٢٠	٢٠
مجموع	٨	٨	١٦٠	٣٢٠

ب- عينة التطبيق :- من اجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث يجب ان يتم اختيارها على نحو علمي دقيق ، مع مراعاة سماتها وخصائصها ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (قندلجي ، ١٩٩٣ : ١١٢).

لذلك اختارت الباحثة روضة (النجوم) الحكومية عشوائيا لتطبيق اختبارها على اطفال مرحلة الروضة والتمهيدي من هم بعمر (٤-٦) سنوات والبالغ عددهم (١٢٠) طفلاً وطفلة، ومن ثم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية ،

للاسباب الاتية ومن مواصفات الروضة الاتي :-

١- الموقع الجيد للروضة.

٢- وجود العدد المناسب من الاطفال في هذه الروضة

٣- توفير المكان المناسب لتطبيق البرنامج التدريبي

٤- تعاون ادارة ومعلمات هذه الروضة مع الباحثة.

وبعد اجراء اختبار المفاهيم المعرفية على مرحلة الروضة والتمهيدي في روضة (النجوم) قامت الباحثة بحساب الدرجة الكلية لكل طفل على الاختبار لتحديد عينة البحث ( عينة البرنامج ) ولما كان هدف الدراسة الحالية هو تنمية المفاهيم المعرفية من هم بعمر (٥-٦) سنوات تم اختيار الاطفال ممن حصلوا على درجات اقل من المتوسط النظري البالغة (٩) على فقرات مقياس المفاهيم المعرفية المعد من قبل الباحثة ، وفي ضوء ذلك بلغ عدد الاطفال الذين كشف الاختبار عن وجود ضعف لديهم في المفاهيم المعرفية هو (٦٤) طفلاً وطفلة بحاجتهم الى تنمية المفاهيم المعرفية لديهم ، وأهملت الباحثة (٤) اطفال وذلك بسبب حالاتهم الصحية والاجتماعية ، وحتى تتمكن الباحثة من التحكم جيداً بالتجربة ، قسّمت الباحثة العينة عشوائياً الى مجموعتين ( تجريبية وضابطة) وراعت ان يكون عدد الذكور مساوياً لعدد الاناث لكل مجموعة ، أي بطريقة المزاوجة العشوائية ، وبهذا اصبح عدد افراد المجموعة التجريبية والضابطة في كل مجموعة (٣٠) طفلاً وطفلة ، بواقع (١٥) طفلاً من الذكور و(١٥) طفلاً من الاناث . والجدول (٣) يوضح ذلك .

### جدول (٣) توزيع عينة البحث ( عينة البرنامج )

المجموع	عدد الأطفال		المجموعة	اسم الروضة	مديرية تربية
	إناث	ذكور			
٣٠	١٥	١٥	تجريبية	النجوم	الكرخ الثانية
٣٠	١٥	١٥	ضابطة		
٦٠	٣٠	٣٠	٢	١	المجموع

#### التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

#### Equivalence Between two Groups (Experimental & Adjustment)

من اجل السيطرة على المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر في نتائج البحث لو تركت دون ضبط ولذلك تم ضبط بعض من تلك المتغيرات من طريق اجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية). (سعيد، ٢٠٠١: ٥٧) ومن اجل توفير السلامة الداخلية للبحث فقد كوفئ بين افراد المجموعتين في عدد من المتغيرات الاتية:

أ- التحصيل الدراسي للاب

ب- التحصيل الدراسي للام

ج- متغير العمر (العمر الزمني بالشهور)

د- الاختبار القبلي لمقياس المفاهيم المعرفية

وفيما يأتي عرض لنتائج التكافؤ بين المجموعتين:

#### ١- التحصيل الدراسي للاب: من اجل معرفة الفرق بين المستوى التحصيلي للاب

لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث اختبار (كاي) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (١.٠٠٣)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩.٤٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين

المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متكافأتان والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### جدول (٤)

قيمة اختبار كاي لمتغير المستوى التحصيلي للاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموع ة	العدد	التحصيل الدراسي للاب				قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠.٠٥
			ابتداء ية	متوسط ة	اعداد ية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التحص يل الدراسي للاب	التجريبية	٣٠	٨	٥	٧	١٠	١٠٠٣	٩.٤٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١١	٥	٧	٧			

٢- التحصيل الدراسي للأُم: من اجل معرفة الفرق بين المستوى التحصيلي للام لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث اختبار (كاي) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠.٧٦٩)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩.٤٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متكافأتان والجدول (٥) يوضح ذلك.

### جدول (٥)

قيمة اختبار كاي لمتغير المستوى التحصيلي للام بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموع ة	العدد	التحصيل الدراسي للام				قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠.٠٥
			ابتداء ية	متوسط ة	اعداد ية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولة	
المستوى التحصيلي	التجريبية	٣٠	٩	٤	٨	٩	٠.٧٦٩	٩.٤٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٠	٦	٧	٧			

٣- تكافؤ العمر الزمني بالشهور: لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط اعمار المجموعتين (التجريبية والضابطة) محسوبا بالشهور استعمل الباحث اختبار (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠.٥٥٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) ولذلك فانها غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين مما يدل على انهما متكافأتان والجدول (٦) يوضح ذلك.

### جدول (٦)

قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدرجات العمر الزمني المقدر بالاشهر للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالشهور	التجريبية	٣٠	٥٤.٩٧	١.٩٥٦	٠.٥٥٤	١.٩٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٤.٧٠	١.٧٦٥			

٤- الاختبار القبلي لمقياس المفاهيم المعرفية: لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) محسوبا بالشهور استعمل الباحث اختبار (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠.٢٠٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) ولذلك فانها غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين مما يدل على انهما متكافئتان والجدول (٧) يوضح ذلك.

### جدول (٧)

قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدرجات مقياس المفاهيم المعرفية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المفاهيم المعرفية	التجريبية	٣٠	٦.٦٧	١.٢٦٩	٠.٢٠٣	١.٩٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٦.٦٠	١.٢٧٦			

٥- أدوات البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم بناء الاداتين الاتيتين:

أولاً: مقياس المفاهيم المعرفية

ثانياً: البرنامج التدريبي

أولاً: مقياس المفاهيم المعرفية: بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات ، قامت ببناء مقياس المفاهيم المعرفية والذي مكون من فقرات موقفية والبالغة (١٨) فقرة تقيس المفاهيم المعرفية لدى الاطفال ،وامام كل فقرة بديلين (نعم ، لا) ، أي بميزان ثنائي (١، ٠).



## الخصائص السايكومترية:

### أولاً: الصدق

١- صدق الفقرات: وبناء على ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغته الأولية والبالغة (١٨) فقرة كما في الملحق (١) على عدد من الخبراء والمختصين في رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) خبير للحكم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وبناء على ملاحظات الخبراء والمختصين فقد تم الموافقة على الفقرات بناء على معيار نسبة الاتفاق البالغة (٨٠%) .

٢- القوة التمييزية للفقرات: ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المفاهيم المعرفية تطلب إجراء الخطوات الآتية:

- ١- تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٢٠) طفلاً وطفلة من اطفال الروضة في جانبي الكرخ والرصافة.
- ٢- بعد الحصول على الدرجات الكلية لافراد عينة التحليل الاحصائي رتبنا الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة.
- ٣- حددت الدرجات المتطرفة اذ اعتمدت نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على ادنى الدرجات، اذ أن اعتماد نسبة (٢٧%) عليا ودنيا توفر لنا مجموعتين بافضل ما يمكن من حجم وتمايز (أبو النيل، ١٩٨٧: ٦٤). وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (٨٦) استمارة.
- ٤- استعمل الاختبار التائي لعينين مستقلتين (T-test) لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (١٨) فقرة بعدما استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اذ استخرج القيمة التائية (المحسوبة)، والتي

تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية .  
(مايرز ، ١٩٩٠ : ٣٥٦).

وبعد استخراج النتائج اتضح أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة  
ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٠) ، وعليه  
بقيت فقرات مقياس المفاهيم المعرفية بصيغتها النهائية مكونة من (١٨)  
فقرة .

### ٣- ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب،  
وبعد استحصاال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة  
الجدولية لمعامل الارتباط تبين أن جميع الفقرات دالة احصائيا (صادقة)، وكانت  
القيمة الجدولية (٠.١٤٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٨)  
والجدول (٨) يوضح ذلك.

### الجدول (٨)

#### القوة التمييزية ومعاملات الارتباط للفقرات

الفقرات	القوة التمييزية	معامل الارتباط
١	٤.٣٤	٠.٣٥٤
٢	٤.٤٣	٠.٤٥٦
٣	٣.١٢	٠.٦٥٤
٤	٣.٤٥	٠.٤٣٤
٥	٥.٢٣	٠.٤٣٢
٦	٤.٢٣	٠.٤٣٤
٧	٧.٤٣	٠.٥٤٦
٨	٥.٣٤	٠.٥٤٥
٩	٦.٢٢	٠.٣٤٥

الفقرات	القوة التمييزية	معامل الارتباط
١٠	٥.٣٢	٠.٥٤٥
١١	٤.٣٦	٠.٤٣٤
١٢	٦.٥٤	٠.٢٣٧
١٣	٤.٣٤	٠.٥٤٦
١٤	٦.٥٤	٠.٤٥٤
١٥	٤.٣٦	٠.٥٤٣
١٦	٦.٤٣	٠.٤١١
١٧	٤.٣٤	٠.٣٤٨
١٨	٥.٣٢	٠.٦٣٣

٤- ثبات المقياس: وكي يحصل الباحث على الثبات اعتمد على طريقتين هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار: لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية بلغت (٥٠) طفلاً وطفلة من اطفال روضة الاقمار، وبعد مرور مدة من الزمن بلغت (١٤) يوماً طبقت الباحثة المقياس بفقراته البالغ عددها (١٨) فقرة على المجموعة نفسها التي طبق عليها المقياس الاول، وقد تم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون وذلك لايجاد الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٢) ويبدو انه معامل ثبات جيد بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.

ب- معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة ثبات بلغ عددها (٥٠) طفلاً وطفلة من اطفال روضة الاقمار حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٤).

ثانياً: البرنامج التدريبي (البرنامج المسرحي لمسرح العرائس):

مفهوم البرنامج:

بأنه مجموعة من مسرحيات العرائس ذات الشخصيات المسرحية المحببة للأطفال التي استخدمتها الباحثة في تقديم الجلسات التدريبية والتي تهدف إلى تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة (المجموعة التجريبية).

أهمية البرنامج:

قامت الباحثة بتقديم هذا البرنامج التدريبي الذي هو من إعدادها والذي تتضح أهميته في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة ( المجموعة التجريبية ) ، اذ قامت الباحثة بعرض البرنامج التدريبي الى مجموعة من الخبراء والمختصين في رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية ، اذ تمت الموافقة عليه بنسبة ٨٧% ، واخذت الباحثة الملاحظات بعين الاعتبار واجرت بعض التعديلات عليه.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلي تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة وذلك من خلال استخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

- تنمية بعض المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة المجموعة التجريبية.
- تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي (العمل الجماعي).
- تنمية القدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره بدون خوف .
- تنمية القدرة على تكوين علاقات صداقة مع الأطفال الموجودين معه في البيئة المحيطة.

وصف البرنامج وفلسفته:

اشتمل البرنامج علي مجموعة من الجلسات حيث تتناول كل جلسة مجموعة من الأنشطة المسرحية تتنوع ما بين موضوع المسرحية التي يشاهدها الأطفال ويتفاعل

معها من خلال مسرح العرائس، مع شرح الباحثة وتوجيه بعض الأسئلة والتعليمات للأطفال أثناء الجلسات، مع الاهتمام بالتعزيز المعنوي والمادي للأطفال ، والجلسات كانت تتم بشكل جماعي ، ومن اجل ذلك حددت الاهداف لكل جلسة تدريبية والتي تكون منسجمة مع موضوع الجلسة وكذلك مرتبطة باشباع حاجات الاطفال وملائمة لآعمارهم والتي تكونت من ( ٩ ) مسرحيات تمثيلية (٩ جلسات تدريبية) متضمنة القصص المسرحية لمسرح العرائس التي تهدف الى تنمية المفاهيم المعرفية ( التشابه والاختلاف ، والاوزان الثقيل والخفيف ، الطويل والقصير ، والاحجام ، التصنيف ، والاعداد ) لعدد من الشخصيات المحببة والمؤثرة في الاطفال ( الارنب ، الدب ، النحلة ، سبونج بوب ، قطة (توم)، السنفور ، ماشا والدب ، ميكى ، تويتي ) والتي قامت بتوفيرها الباحثة اذ كانت لكل قصة مسرحية قصيرة ، شخصية من هذه الشخصيات المحببة للاطفال ، تقوم الباحثة باداءها امام الاطفال ، اذ كانت الباحثة تقوم بتقمص الشخصية بشكل كامل اثناء تمثيل المسرحية للاطفال في الجلسات التدريبية ، و كان وقت المسرحية لا يتجاوز ال (٢٠) دقيقة ، كي لايشعرون الاطفال بالملل تبدأ بالمقدمة و ثم العرض واخيرا الخاتمة ،وتهدف الى تنمية المفهوم المعرفي ، وقد استعانت الباحثة باحدى زميلاتها لمعاونتها في الجلسات التدريبية ، وقامت الباحثة بعرض البرنامج التدريبي الى مجموعة من الخبراء والمختصين في رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية ، اذ تمت الموافقة عليه بنسبة ٨٧% ، واخذت الباحثة الملاحظات بعين الاعتبار واجرت بعض التعديلات عليه، كما أن خطوات كل جلسة ستتم علي أربعة مراحل هامة أولها مرحلة التهيئة وتختص بتهيئة الأطفال للجلسة وما سيعرض فيها، ثم مرحلة النشاط وتختص بالتقديم الفعلي للموضوع للجلسة من خلال مسرح العرائس والأنشطة، ثم مرحلة التفاعل المادي مع العرض أو بعد العرض وتختص بتفاعل الأطفال مع العرض عينة الدراسة وأخيرا مرحلة الخاتمة وتختص بتقويم بنائي ( أسئلة الأطفال بشكل سريع ) وتعزيز الأطفال معنويا وماديا وتوديعهم للجلسة التالية.

### مبررات اختيار العرائس فى البرنامج :

بدأ إستخدام العرائس بطريقة مميزة ذات خصوصية لا بإعتبارها بديلاً ناجحاً للتواصل، لما تملكه لغة العرائس من عبارات لفظية جميلة وحيوية ونشاط ، فى إقامة الحوار ، وعلى ذلك تساعد العرائس الناطقة فى فهم الآخرين، من خلال المشاركة فى حوار فعال مبنى على الفضول ، واستعمال الإشارات والرموز ، التي تعرض لهذا فإن مسرح العرائس وما يمتاز به من ثراء فى وسائل الإقناع وتوصيل المعلومات أمكن تطويعه لتقديم وجبات ثقافية متنوعة أقبل عليها الأطفال فأشاعت لديهم ميولاً للتسلية والترفية مقرونة بالتربية والتعليم والتنقيف ، فالمسرح يعتبر وسيلة لإيصال المفاهيم والمعارف ، والتجارب السارة للأطفال وهو يسعى لتوسيع مداركهم العقلية وجعلهم أكثر فهماً للحياة والناس . ( دويدار، ٢٠١٥: ٨٤ ) .

### مصادر بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة فى بناء البرنامج التدريبي علي:-

- الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة.

- الاطلاع علي خصائص المرحلة العمرية المستهدفة من قبل البرنامج.

### موضوعات وجلسات البرنامج:

كانت جلسات البرنامج التدريبي المفاهيم المعرفية ( التشابه والاختلاف ، والأوزان الثقيل والخفيف ، الطويل والقصير ، والأحجام ، التصنيف ، والاعداد ) لعدد من الشخصيات المحببة والمؤثرة فى الاطفال ( الارنب ، الدب ، النحلة ، سيونج بوب ، قطه (توم)، السنفور ، ماشا والدب ، ميكى ، تويتى ) والتي قامت بتوفيرها الباحثة اذ كانت لكل قصة مسرحية قصيرة ، شخصية من هذه الشخصيات المحببة للأطفال ، تقوم الباحثة باداءها امام الاطفال ، اذ كانت الباحثة تقوم بنقص الشخصية بشكل كامل اثناء تمثيل

المسرحية للأطفال في الجلسات التدريبية ، و كان وقت المسرحية لا يتجاوز ال (٢٠) دقيقة ، كي لايشعرون الاطفال بالملل تبدأ بالمقدمة و ثم العرض واخيرا الخاتمة، وقد ركزت الباحثة على تنمية المفاهيم المعرفية وذلك لتحقيق هدف البرنامج .

#### تصميم شخصيات البرنامج:

- تتمثل شخصيات البرنامج في الشخصيات المسرحية المحببة للأطفال التي تجسد أحداث المسرحية استخدام مسرح العرائس حيث قامت الباحثة باستخدام نوعين من العرائس وهما: عرائس القفاز التي تتحرك عن طريق الكف وذلك حسب موضوع القصة المسرحية ، والنوع الثاني هو الذي تقوم الباحثة بارتداء الشخصية وتقمصها بشكل كامل ، اذ قامت الباحثة بتوفير ذلك ليساعدها في تطبيق برنامجها بشكل علمي ودقيق ، حيث أشارت دراسة (هنيدى، ١٩٩٢: ٤٣) الى ان التنوع في شخصيات المسرحية له دور كبير في جذب إنتباه الطفل.
- إقامت الباحثة بدور المقدم للمسرحيات أو لعب الأدوار، وادخال الطفل بدوره مشاهد ومشاركات بشكل حوارى.
- يتكون البرنامج من جلسة تعريفية و(٩)جلسات بواقع جلسة واحدة لكل إسبوع لمدة ٩ أسابيع ، مدة الجلسة ٢٠ دقيقة.

#### تقويم البرنامج التدريبي:

من أجل التحقق من نجاح البرنامج التدريبي في تحقيق الاهداف المرجوة منه لجأت الباحثة إلى الاجراءات الاتية:

- ١- **التقويم التمهيدي:** وهي الاجراءات التي قام بها الباحث قبل البدء بالبرنامج التدريبي إذ تم اجراء اختباراً قليلاً وكذلك كافأت بين افراد المجموعتين وقبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي.

٢- **التقويم البنائي:** ففي نهاية كل جلسة تدريبية يتم اجراء عملية تقويم لتلك الجلسة من خلال قيام المدرب بتوجيه اسئلة للمجموعة التجريبية (اطفال الروضة) ومعرفة مدى الافادة من موضوع الجلسة (البرنامج التدريبي).

٣- **التقويم النهائي:** وبعد المباشرة بتنفيذ البرنامج التدريبي والانتهاء من تطبيق الجلسات التدريبية كافة على المجموعة التجريبية قامت الباحثة باجراء الاختبار البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة لتحديد التغير الحاصل في رفع مستوى المفاهيم المعرفية ولاسيما المجموعة التجريبية من خلال مقارنة درجاتهم على مقياس المفاهيم المعرفية قبل المباشرة بالبرنامج التدريبي وبعد الانتهاء منه.

**تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس**  
وتم تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس بصورته النهائية على المجموعة التجريبية إذ امتد للمدة من (٢٠/١١/٢٠٢٢) ولغاية (٢٢/١/٢٠٢٣) وقد بلغ عدد الجلسات (٩) جلسات موزعة على (٩) اسابيع وبواقع جلسة واحدة في الاسبوع تكرر لثلاث مرات في الاسبوع الواحد ، اذ بلغت مدة الجلسة الواحدة (٢٠) دقيقة.

- نموذج عن قصة مسرحية ( جلسة تدريبية ) من المسرحيات التي اعدتها الباحثة:-
- ملاحظة / استعملت الباحثة اللغة العربية الفصحى البسيطة والمفهومة للاطفال .
  - موضوع القصة المسرحية / مفهوم السريع والبطيء .
  - شخصيات المسرحية/ الدب والارنب ..اذ تقوم الباحثة وزميلاتها بالتمثيل امام الاطفال وتقمص الشخصية بشكل كامل .
  - الهدف / هو التعرف على مفهوم السريع والبطيء .
  - المقدمة / لقاء التحية على الاطفال (المجموعة التجريبية ) من قبل الدب والارنب
  - العرض
- الدب :انا الدب كبير وسريع وقوي اسرع منك ياارنب .



الارنب : يضحك الارنب ويقول انا اسرع منك انت بطيء.

الدب : ويزعل ويقول وكيف ذلك ياارنب ؟

الارنب : اتريد ان اثبت لك ذلك . لنتسابق ونجرب من هو الاسرع ؟

الدب : هيا لنفعل ذلك وحددا نقطة بداية للانطلاق منها ، ونقطة نهاية السباق

وبدأ السباق وكان الحكم هم الجمهور عينة الاطفال ( العينة التجريبية ) ، وفاز

الارنب وفرح فرحا كبيرا ، وجلس الدب حزينا وهو يقول خسرت لاني بطيء ،

وصفقوا الاطفال للارنب لفوزه في السباق .

### الوسائل الاحصائية

تم تحليل جميع البيانات المذكورة انفاً باستعمال الحاسب الالى وباعتماد الحقيبة

الاحصائية في برنامج (SPSS).

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

### نتائج البحث

### أولاً: عرض النتائج Demonstration of the Results

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي بناءً على

الاطار النظري ومناقشتها على وفق فرضية البحث المبينة في الفصل الأول.

١- تحقيق الهدف الأول من اهداف البحث الحالي: (تعرف مستوى المفاهيم المعرفية

لدى طفل الروضة )

طبقت الباحثة مقياس المفاهيم المعرفية على أطفال الروضة والبالغ عددهم

(٣٢٠) طفلاً وطفلة، ولتعرف مستوى المفاهيم المعرفية بلغ المتوسط المحسوب

(٦.٤٥٠) والانحراف المعياري ( ٠.٥٥٤ ) ومقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٩)

استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧.٨٥٠) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣١٩) ولصالح المتوسط الفرضي وهذا يشير الى أن عينة البحث الحالي يعانون من تدني في مستوى المفاهيم المعرفية ، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

### جدول (١٢)

#### الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات اطفال الروضة على مقياس المفاهيم المعرفية

المتغير	العدد	المتوسط المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية *		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المفاهيم المعرفية	٣٢٠	٦.٤٥٠	٠.٥٥٤	٩	٧.٨٥٠	١.٩٦	دالة

٢- تحقيق الهدف الثاني من اهداف البحث الحالي: ولتحقيق الهدف الثاني المتمثل بـ (تعرف تأثير البرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة) وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال اختبار الفرضية الاتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح الطفل والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي في الاختبار البعدي على مقياس المفاهيم المعرفية عند اطفال الروضة).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس المفاهيم المعرفية على المجموعة التجريبية والتي خضعت للبرنامج التدريبي، وكذلك تطبيق مقياس المفاهيم المعرفية على المجموعة الضابطة والتي لم يطبق عليها البرنامج التدريبي، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين اتضح أن الوسط

الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٣.٦٠) وللمجموعة الضابطة (٧.١٣) وكان الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (١.٢٧٦) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٠.٩٣٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة استعملت الباحثة اختبار تائي لعينتين مستقلتين، اذ اظهرت النتائج أن هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية والتي طبق عليها البرنامج التدريبي في الاختبار البعدي، اذ أن الوسط الحساب في المجموعة التجريبية هو اكبر من الوسط الحسابي في المجموعة الضابطة لان البحث الحالي يرمي إلى تنمية المفاهيم العلمية، وكانت قيمة (ت) المحسوبة للاختبار البعدي (٢٢.٣٧٥) وقيمة ت الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبما أن القيمة الجدولية هي اكبر من القيمة المحسوبة اذن ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس المفاهيم المعرفية ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (١٣) يوضح ذلك.

### جدول (١٣)

قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدرجات التطبيق البعدي لمقياس المفاهيم المعرفية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة .٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المفاهيم المعرفية	التجريبية	٣٠	١٣.٦٠	١.٢٧٦	٢٢.٣٧٥	١.٩٦	دالة
	الضابطة	٣٠	٧.١٣	٠.٩٣٧			

## ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها Discussion & Explanation of the Results

١- من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي اتضح للباحثة ان اطفال الروضة يعانون من تدني في مستوى المفاهيم المعرفية وذلك من خلال الدرجات التي تضمنتها اداة البحث (مقياس المفاهيم المعرفية) ويرجع سبب ذلك لقلة تناول المفاهيم المعرفية ضمن مناهج وحدة الخبرة في رياض الأطفال ، وان تم تناولها بالطريقة المتبعة هي طريقة التلقين وليس باستخدام أساليب متنوعة مثل المسرحية والقصة التي لاشك لها تأثير مباشر في اكساب الطفل المفاهيم والمعلومات المرجوة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما اوصت به دراسة الربيعي الباحث بادخال نصوص مسرحية في المنهج ، واعداد مسرحيات تعد خصيصاً لاطفال الروضة في رياض الاطفال سيما ما هو متوفر في وحدات الخبرة ذاتها.

٢- ومن خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ان للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس اثر في تنمية المفاهيم المعرفية لدى طفل الروضة، اذ إن المرحلة العمرية التي يمر بها افراد العينة هي مرحلة حياتية حرجية حيث ان شخصية الطفل تتشكل في ظل هذه المرحلة وتحتاج الى تنمية في قدرات ومفاهيم معرفية واجتماعية وتربوية ، ولا سيما هذه المرحلة تستوجب اعداد الفرد بنحو جيد وتوفير الطرق والوسائل السليمة له من اجل حل المشاكل التي تواجهه ، جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة البسيوني ١٩٩٢ ، ودراسة امين ١٩٩٦ في اثر البرنامج التدريبي باستخدام مسرح الطفل والشخصيات المسرحية لصالح المجموعة التجريبية اطفال الروضة في الاختبار البعدي .

## ثالثاً: الاستنتاجات Conclusion

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يلي:

١- ان اطفال الروضة يعانون من تدني مستوى المفاهيم المعرفية.

٢- ان للبرنامج التدريبي باستخدام الشخصية المسرحية لمسرح العرائس اثر في تنمية المفاهيم المعرفية لدى طفل الروضة.

#### رابعاً: التوصيات Recommendations

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- ١- ضرورة الاهتمام بالفئات العمرية الخاصة والمتعلقة بطفل الروضة كونها فئات عمرية حساسة ودرجة وتتطلب معاملة من نوع خاص ، عن طريق استخدام طرق وبرامج متنوعة في تعليم الأطفال .
- ٢- الاهتمام بالعمليات المعرفية وتشكلها لدى الاطفال فضلا دراسة التشوهات المعرفية لدى الاطفال.
- ٣- السعي الى الاهتمام بالبرامج التدريبية لدى فئة اطفال الروضة من خلال توجيه الكوادر المختصة الى هذه الفئة .
- ٤- توجيه وسائل الاعلام المختلفة الى ضرورة طرح قضايا الطفولة فيما يتعلق بالجانب العقلي والشخصية في الاعلام ومناقشتها .

#### خامساً: المقترحات Suggestions

استناداً الى النتائج التي تم التوصل اليها تقترح الباحثة ما يلي:

- ١- اجراء دراسة ترمي لقياس المفاهيم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (مراحل أخرى)
- ٢- بناء برنامج ارشادي في تنمية المفاهيم المعرفية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٣- اجراء دراسة علاقة بين المفاهيم المعرفية ومتغيرات أخرى ( الذكاء الحركي ، الاستماع الفعال ، التفاعل الصفي ) .

### المصادر العربية:

- إبراهيم ، ياسمين ( ١٩٩٨ ) : اثر ألعاب الماء في اكتساب بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
- ابو النيل ، محمود السيد، (١٩٨٧): الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، بيروت، لبنان، دار النهضة للنشر والتوزيع.
- ابو زيتون ،جمال عبد الله.(٢٠٠٤) : أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن .
- ابو غزالة ، هيفاء وعزت جرادات (١٩٨٤): دليل رياض الاطفال ، منظمة الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ،الاردن .
- ابو لين ، ريم ( ٢٠٠٤): دور القصة في نمو الطفل المعرفي ، مطبعة السرور ،ط١،بيروت لبنان .
- ابو هنيدي ، مصطفى ابراهيم ( ١٩٧٩ ) :- مسرح العرائس التعليمي ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الاتحاد العربي للتعليم التقني ، العدد الرابع ، الطبعة الثانية الكويت.
- أبوالفتح ،أسماء عبد المنعم( ٢٠٠٨ ) : فاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داوون بعض المهارات الحسية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- احمد ، بلقيس وتوفيق ( ١٩٨٢ ) : الميسر في علم النفس التربوي ، الطبعة الأولى ، دار الفرقان للنشر ، عمان .
- ارثر ، مورس ( ١٩٩٢): النضج العقلي ،الطبعة الاولى ،عالم الكتب ،القاهرة .
- إسماعيل ، محمد عماد الدين ( ١٩٨٦ ) : الأطفال مرآة المجتمع ، مطبعة الرسالة للنشر ، الكويت .
- -الفاقي ، حامد عبد العزيز ( ١٩٨٣ ) :- دراسات في سايكولوجية النمو الطبعة الرابعة ، دار العلم ، بيروت.

- الالوسي ،جمال حسين ( ١٩٨٨ ) :علم النفس العام ،مطبعة وزارة التعليم العالي ،بغداد.
- امين ، منال عبد الفتاح عبد الحميد ( ١٩٩٦ ) :- اثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر .
- البسيوني ، السيد محمد محمود ( ١٩٩٢ ) :- برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور من خلال النشاط الدرامي الاجتماعي الخلاق مسرح خيال الطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة المنيا ، مصر .
- بكري ، احمد فؤاد عبد الحميد ( ٢٠٠٥ ) :- مسرح الطفل العربي بين الواقع والمأثور ، مجلة المعلم ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر .
- بياجيه ، ترجمة سمير علي ( ١٩٨٦ ) : التطور العقلي لدى الطفل ، الطبعة الأولى ، دار ثقافة الأطفال ، العراق ، بغداد.
- بياجيه ، ترجمة سمير علي ( ١٩٨٩ ) : التطور العقلي لدى الطفل ، الطبعة الأولى ، دار ثقافة الأطفال ، بغداد .
- بياجيه ترجمة فيولا البيلوي ( ١٩٨٩ ) : سيكولوجية النمو ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- جابر ، جابر عبد الحميد ( ١٩٧٧ ) : علم النفس التربوي ،دار النهضة ، القاهرة .
- الجسماني ، عبد علي (١٩٨٣) :- سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الانسانية ، الطبعة الثانية ، مطبعة اسعد ، بغداد
- الجميلي ، سهام علي ( ١٩٩٠ ) :- علم النفس الطفولة ، مطبعة الحكمة ، بغداد
- الجندي ،رشاد سيد حسين ( ٢٠٠٨ ) :فاعلية برنامج لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بإستخدام مسرح العرائس،رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال،جامعة الإسكندرية .
- جوزال ، عبد الرحيم (١٩٨٩) : (النشاط القصصي لطفل الروضة ،القاهرة ،مرشد المعلمه، إدارة رياض الأطفال: وزارة التربية والتعليم.

- حبيب ، كرم ( ١٩٨٥ ) : التعليم والتغير الثقافي ، سلسلة في التعليم في خدمة المجتمع، دار الكتب ، القاهرة .
- حبيب ، كرم ( ١٩٨٥ ) المجتمع ، سلسلة التعليم والتغير الثقافي ، سلسلة التعليم في خدمة المجتمع ، الكتاب (٤) ، دار الكتب ، القاهرة .
- حسن، كمال الدين ( ٢٠٠٥ ) : مقدمة في مسرح د را ما الطفل لرياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- الخضير ، خضير سعود (١٩٨٦ ) : - المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال بدول الخليج العربي ، مطبعة مكتب التربية العربي بدول الخليج ،الرياض .
- دلديم ،روجية (١٩٩٩) : " المسرح في المدرسة والمدرسة في المسرح علاقة تكامل ام تعارض ، ندوة المسرح والتربية ، المغرب.
- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥): الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشاد، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد ١٥، السنة الخامسة، الرياض، السعودية.
- دويدار ،عزة أحمد محمد ( ٢٠١٥ ) :فاعلية المشاركة بإستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحسركية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- الدين ، ليلي كرم (٢٠٠١):التممية العقلية واللغوية لاطفال سن ما قبل المدرسة،الطبعة الاولى ، القاهرة .
- الربيعي ، كريم محسن ( ١٩٩٠ ) : - المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد.
- الرشيدى، بشير صالح والسهل، راشد علي (٢٠٠٠): مقدمة في الارشاد النفسي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- سعيد، ناسو صالح (٢٠٠١): اثر اسلوب العلاج الواقعي في خفض الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.



- سليمان ، فتحية حسن (١٩٧٩) : - تربية الطفل بين الماضي والحاضر دار الشروق ، مصر
- سهيل، موسى زناد ( ١٩٨٦ ) افكار في تربية الطفل ، الطبعة لأولى ، مطبعة وزارة الثقافة والاعلام ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد.
- السيد ، حسن احمد ( ٢٠٠٥ ) : تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ( ٣٩ ) ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، لبنان .
- سيرجي ، ويرازستوان ( ١٩٩٢ ) : - أهمية مسرح الدمى في المجتمع لمعاصر ، مجلة ثقافة الأطفال دراسات وافكار ، مطبعة وزارة الثقافة والاعلام ، دار ثقافة الأطفال العدد الثاني ، بغداد.
- شكري ، علياء (١٩٩٢) :- الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- الشموتي ، عماد عبد العزيز (٢٠٠٢):البيئة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الاطفال ،مجلة خطوة العدد(١٧)، القاهرة .
- الطيب، محمد عبد الطاهر (١٩٨٩): تيارات جديده في العلاج النفسي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- العامري ، عامرة ابراهيم اسماعيل ( ١٩٩٦ ) :- اثر استخدام مسرح الدمى في تعليم وحدات الخبرة لرياض الاطفال في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد
- عبد الحفيظ، اخلاص محمد عبد وباهي، مصطفى حسن (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة
- عبد الرزاق ، اسعد وسامي عبد الحميد ( ١٩٨٦ ) : - مشاكل العمل المسرحي في المدارس ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.

- عبد القادر ، صفاء محمد ( ١٩٨٩ ) : - السلودراما والسبودراما ، مطبعة الكويت .
- عبد الله ، الهام خطاب وآخرون ( ١٩٩٧ ) :- تقويم سلوك الاطفال باستخدام مسرح الدمى ، جامعة الموصل
- عبد الهادي ،نبيل (١٩٩٩):النمو المعرفي عند الطفل ، دار وائل للطباعة ، ط ١ ، عمان ، الاردن .
- عبدة ، شحادة (٢٠١٠) : اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية ، دار الفاروق للثقافة والنشر ، نابمس ، فلسطين .
- العبيدي ، حنان علي ( ١٩٨٩ ):مميزات رسم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ،رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
- علي ، تامر حسن (٢٠٠٥):المعرفة والاطفال ، مطبعة السرور ، عمان الاردن .
- فضل ، بكر حسين ( ٢٠١٢ ) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء الذاكرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، الأستاذ- العدد ( ٢٠٣ ) ، كلية ابن رشد ، بغداد.
- فيكوتسكي ،ترجمة طلعت منصور ( ١٩٧٩ ) :التفكير واللغة ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية .
- قاسم ،أمل عبد الكريم ( ٢٠٠٥ ):استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- قندلجي،عامر إبراهيم (١٩٩٣): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد .
- القيسي ، رؤوف محمد احمد ( ١٩٩٠ ):نمو بعض المفاهيم الرياضية عند الاطفال العراقيين مفهوم التناظر والتسلسل ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- كونجر ، جون وبول وآخرون ( ١٩٩٣ ):اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

- مايرز، آن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل ابراهيم البياتي، تقديم عبد علي الجسماني، جامعة بغداد.
- مرسي ، سعد وكوثر حسين كوجك (١٩٨٣): تربية الطفل ما قبل المدرسة ، عالم الكتب ، القاهرة .
- نجيب ، احمد (٢٠١١) :فن الكتابة للاطفال - دراسات في ادب الاطفال ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
- نوري ،جعفر ( ١٩٨٧):اراء حديثة في تفسير النمو المعرفي للطفل وتربيته ، ط١، مطبعة دار ثقافة الاطفال ، بغداد .
- هنيدي ،منال عبد الفتاح ( ١٩٩٢ ) : أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية.
- الهيتي ، خالد عبد الرحيم ( ١٩٩٩ ) : إدارة الموارد البشرية (مدخل استراتيجي) ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي و بيت الحكمة ( ٢٠٠٩ ) : التقرير الوطني لحال التنمية البشرية من ( ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ ) ، بغداد ،العراق .
- وزارة التربية . (١٩٩٤) : نظام رياض الاطفال ( رقم ١١ ) لسنة ١٩٧٨ وتعديله ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد.
- وزارة التربية، ( ٢٠٠٥ ) : نظام رياض الأطفال، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، بغداد.

المصادر الاجنبية:

- Berliner, NOL & Grag ( 1981 ) : Educational-
- Psychology Rond McNally , education , seriesis
- collegpublishers , cohicage
- Bruner , Jerom (1970) : NeededA theory & instruction , contermprar-
- American education ed by Dorplein etall, New York , the macmilan company .
- Cuttis , pat ,(2012) :- Vsi11J Theater Arts (Extend Childerns IlitcmationalRgading Association ), New Orleans , May 4.
- James& Dweig ( 1977) : Implementing teacher concepencies positive Approacher topersonalizaing education cenglewood chiff, New York , prentice Hall , Inc.
- Grace, J, Craic (1970) : Human
- development prentice Hall , Inc , En Glewood , cliffs, New York
- Skelton , Sarah C , Yfamiton , Ann ( 1999 ) :- 'Vsing
- Puppets With Young Children , paper presented at the Annual
- confereuce of the AL bama Association for young , Children , feb.
- Perkins , Hugh , V. (1975) : Human-
- developnwnt wodsowth publishing company , Inc , Belmont , California
- o Paiget , Jan ( 1961 ) : The child's concept of-
- number London , Routlealge and kage a paut , Ltd .
- Paiget, Jan (1961) : one - one
- correspondence London , Routleala & kagepaut , Ltd.



## وزارة التعليم العالي و البحث العلمي مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن  
آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية - مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادرية - بغداد - العراق

هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

**614 لعام 1994**

بغداد - العراق